مدخل إنتقائي للتخفيف من الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا

إعداد

د. محمد شحاتة مبروك شحاتة

أستاذ خدمة الفرد المساعد

بالمعهد العالي للخدمة

الاجتماعية بقنا

أولا : مشكلة الدراسة :

شهد العالم ثورة عارمة في شتى مجالات الإتصال وشبكات المعلومات، وأصبحت تكنولوجيا الإتصال عنصرًا أساسيًا من خلال عمليات الإبتكاروالتحديث في مختلف أشكال التعبير والتواصل، ولا أحد يستطيع ان ينكر موجة التطورات الجذرية التي حدثت في العقود الأخيرة في كافة المجالات المعرفية المختلفة علي مستوي العالم والتي كان لها الأثر العميق على عمليات التواصل والتفاعل الإجتماعي. فقد حولت وسائل التكنولوجيا والأجهزة والانظمة الاتصالية الحديثة المتطورة العالم الي قرية صغيرة بين أيدينا عند استخدامها وفق الشكل الصحيح، وذلك باختصارها للمسافات والزمن ، وإذا أسيء استخدامها فانها لن تصب في خدمة الانسان والمجتمع ككل .

ولقد أصبح إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات من الأساسيات التي يلزم للفرد ان يتعرف عليها ويستخدمها خاصة ان مسألة دخول تلك التقنية أصبحت مفروضة على المجتمع رضي عنها أو لم يرضى عنها، حيث تتوافر في غالبية المؤسسات والمدارس والمنازل كما أصبح التنقل بين مواقع الانترنت وتحقيق الصداقات والدخول الي مواقع المحادثات والدردشة بل والاحتفاظ بموقع خاص بالمستخدم أمر يمارسه الصغار والكبار على حد سواء [١] .

ولا شك ان من أهم وسائل الاتصال الان على مستوى العالم تكمن في الانترنت، حيث يستخدمه الأفراد والجماعات والأسر بطريقة متباينة فالبعض يستخدمه ليتعلم أكثر وينمي بناءه المعرفي والبعض الآخر يستخدمه في الأبحاث العلمية وفي كافة المجالات ،في حين ان البعض الآخر يستخدمه من أجل التسوق والإعلانات والإتصالات بالأفراد في الأقطار الأخرى والثقافات المختلفة، وتظهر قيمة الانترنت وأهمية إستعماله وإقبال الناس عليه الي ما يؤديه من مهام جديدة وسريعة يحتاج اليها الناس ولا يستطيع ان يؤديها إلا من خلال هذه الشبكة وتتمثل تلك المهام في مجموعة الخدمات الممثلة في البريد الالكتروني E-mail، الدردشة Chat، نقل الملفات Portcat File transfor التشغيل عن بعد Telnet، مجموعات الأخبار New group نظام الفهرسة "الأرشيف" Archief، هواتف الانترنت enternet telephone، هذا بجانب بعض الخدمات التربوية ، الترويجية، وغيرها من الخدمات الأخرى [٢] .

ويعتبر الانترنت من أهم شبكات التواصل الإجتماعي فهو شبكة عالمية تنظم ملايين الحاسبات في العالم وتتيح لملايين المستخدمين فرصة تبادل ومشاركة المعلومات وتحتوى مئات الآلاف من الحاسبات المتصلة بالشبكة على كم هائل من البيانات والتي يمكن الدخول اليها من خلال الكمبيوتر الشخصي في أي وقت [٣] .

وبرغم مزايا الانترنت إلا ان له سلبيات متعددة ناتجة عن سوء استخدامه، ولقد أوضح الدليل التشخيصي الرابع DSMIV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) بعض المحكات التي تم تحديدها لسوء استخدام الانترنت ممثله في التقلب المزاجي وهو تغيير الحالة المزاجية السيئة للانسان الناجمة عن صراعاته الداخلية، فيصبح مغيب الوعي ويفقد الحس الواقعي. مكانيًا وزمانيًا وبشريًا بدرجات مختلفة،

وكذلك الأعراض الانسحابية التي تشبه حالة من الشعورالذي يؤدي الي ضعف في المهارات الإجتماعية والوظيفية، الميل للتحرر والهروب من الواقع الفعلي الي واقع إفتراضي حيث يجد فيه مسيء إستخدام الانترنت وسيلة للهروب من الواقع الي عالم آخر يحقق ويشبع فيه حاجاته ورغباته التي لم يتم تحقيقها في الحياة الطبيعية (٤).

ومن المشكلات الإجتماعية المترتبة على سوء إستخدام الانترنت، إهمال العلاقات الإجتماعية كضعف التفاعل بإيجابية مع الأخرين نتيجة لانغماس الفرد في إستخدام الانترنت وقضائه أوقات أطول وأطول وهذا يتسبب في اضطراب حياة الانسان من الناحية الإجتماعية حيث يقضي أوقات أقل مع أسرته، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية وعلاقاته الإجتماعية وتفاعلاته مع الأخرين (٥) ، الي حد ان يختار كل من الزوج أو الزوجة أو الأبناء الحديث الهامس مع الكمبيوتر بحيث يعزلون انفسهم إجتماعيا مما يؤثر على حياتهم الزوجية والعائلية وعلاقاتهم الإجتماعية بما يؤثر سلبيًا على مستقبلهم (٦). وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة التي أجريت حول تأثيرات الانترنت وشبكات التواصل الإجتماعي علي الأفراد والأسر ، فقد إستهدفت دراسة "**جاكوب نيلسون Jackob Nielson 2000**" تحديد العلاقة بين استخدام الانترنت ومشكلة العزلة الإجتماعية لدى المراهقين، وأوضحت النتائج انه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المراهق في إستخدام الانترنت، كلما قل الوقت الذي يقضيه في الإتصال الإجتماعي بالأخرين المحيطين به كما ان هؤلاء المراهقين لا ينتبهون لما يدور في المنزل من مشكلات أو حوارات (٧) .

وقدإستهدفت دراسة "**يعقوب الكندري، وحمود القشعان ٢٠٠١**" التعرف على الآثار الإجتماعية المرتبطة باستخدام شباب الجامعة للانترنت في المجتمع الكويتي وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي ، وأوضحت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين العزلة الإجتماعية واستخدام الشباب المستمر للانترنت، فكلما زاد عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الانترنت كلما قل الوقت الذي يقضونه مع أشخاص حقيقيين، وتكوين علاقات إجتماعية مباشرة معهم (٨) .

وإستهدفت دراسة "**معتز الخطيب ٢٠٠٢**" التعرف على الأعراض الرئيسة لإدمان الانترنت وأجريت الدراسة في بعض الدول العربية كمصر والبحرين والكويت والإمارات، وأظهرت النتائج ان ٥٢٪ من مدمني الانترنت ساءت علاقاتهم الزوجية، وإرتفعت لديهم نسبة الطلاق بشكل ملحوظ في هذه الفئة(٩) .وإستهدفت دراسة "**يوسف محمد عبد الحميد ٢٠٠٤**" محاولة التعرف على الآثار الإجتماعية المترتبة على إرتياد الشباب الجامعي لمقاهي الانترنت، وتوصلت النتائج الي ان غالبية أفراد العينة يرون ان استخدامهم لشبكة الانترنت سبب لهم مشكلات بنسبة ٨٩,٢٪ ، ولقد جاءت نسبة مشكلات العلاقات الإجتماعية داخل وخارج الأسرة في المرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٣٪ ثم تلي ذلك معاناة الشباب الجامعي من المشكلات السلوكية بنسبة ٢٦,٣ وجاءت المشكلات الأسرية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٥٪ (١٠).

وايضا سعت دراسة "عفاف عبد الله، عبد الرحمن جعفر ٢٠٠٩" إلى معرفة مدى أثر الانترنت في العلاقات الاجتماعية والأسرية للشباب ومعدلات استخدام الشباب للانترنت وطرح أنسب السبل لمعالجة

المشكلات المرتبطة باستخدام الشباب للانترنت وحث الاسرة على رعاية ابنائها وتبصيرهم بمخاطر الإسراف فى استخدام الانترنت ، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستخدمى الانترنت يفضلون استخدامه بالمنزل ثم المقـــاهى كما أن عدد الذكور يفوق الإناث (١١) .

وقد هدفت دراسة "**باريمان وآخرون Barry wellman et al 2008**" الي التعرف على مدى تخلل التكنولوجيا (الانترنت والهواتف المحمولة) للبيوت الأمريكية ومدى تأثيرها على الأسر الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة الي ان الانترنت أصبح داخل البيوت الأمريكية يمثل سمة مرتبطة أثناء وجود الأفراد بالمنزل (١٢) .

كما إستهدفت دراسة " **إيمان محمود دسوقي عويضة ٢٠٠٩**" الوقوف على مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على العلاقات الإجتماعية للشباب، وتوصلت الي ان هناك نسبة عالية من الذكور والاناث تستخدم الانترنت بنسبة ٩٣٪، ٩٠٪ على التوالي، وان هناك آثارا سلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الإجتماعية للشباب تمثلت في: سوء العلاقات الإجتماعية – التقليد الأعمى – فتور العلاقات والعزلة عن المحيطين والإبتعاد عن أمور الدين والعبادات – الإقبال على المشاهدات الجنسية – وكذلك عدم وجود وقت فراغ ليقضيه مع الأسرة بسبب النت (١٣) .

وايضا إستهدفت دراسة "**ممدوح محمد دسوقي ٢٠٠٩**" الكشف عن العلاقة بين إساءة إستخدام الانترنت ومشكلات طلاب الجامعة وتوصلت نتائج الدراسة الي ان الطلاب المسيئون لإستخدام الانترنت يعانون من مشكلات إجتماعية مثل: ضعف العلاقات الإجتماعية مع الأخرين المحيطين بهم ، عدم الإستجابة لنصائح الأخرين، العزلة والوحدة الإجتماعية، المشكلات الأسرية ، الانسحاب من الانشطة الإجتماعية (١٤) .

وايضا إستهدفت دراسة " **ابراهيم اسماعيل عبده محمد ٢٠٠٩** " تحديد ابعاد التوظيف المجتمعي للانترنت في الواقع العربي في ضوء الانعكاسات المتزامنة لعولمة تكنولوجيا المعلومات ، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود الهادفة لتوجيه الشباب وتوعيتهم بأهمية الإستفادة من الإمكانات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات في ظل العولمة، والحاجة إلى الإستفادة من نتائجها وتطويعها بما يفيد الوطن وتنميته ، وضرورة بذل مزيد من الجهود للتصدي للظواهر السلبية الناجمة عن التوظيف السلبي للانترنت في المجتمع (١٥) .

ويتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي أشارت الى الإستخدام السئ للانترنت من خلال الجلوس على الانترنت فترات تتزايد تدريجيا إلى الحد الذي يصبح معه هذا الأمر بمثابة مشكلة إجتماعية خطيرة بحاجة الى الحل، حيث ما يلبث الفرد ان ينسحب من الواقع الإجتماعي الفعلي ويميل الى العزلة الإجتماعية ليصنع عالما من العلاقات التخيلية أمام شاشة النت، الأمر الذي ينعكس على طبيعة التفاعل الإجتماعي بين الأفراد و الأزواج الامرالذي يؤثرسلبا على الحياة الأسرية للمتزوجين والذي يشعرهم بالإغتراب بالرغم من تواجدهم في منزل واحد.

ويعبر مفهوم الإغتراب عن حالة الغربة أو الانفصال عن البيئة الإجتماعية وعن العمل، أو عن الذات، ويتضمن مفهوم الإغتراب الأبعاد الآتية [١٦] :

١. الضعف "قلة الحيلة" Powerlessness وهي المشاعر التي تنتاب الفرد بعدم قدرته على التحكم أو التأثير في أمور حياتة.

٢. اللامعني Meainglessness ويشير إما الي العجز على فهم أو إدراك أو تكوين مغزي لأي مجال من مجالات التفاعل مع المجتمع أو العلاقات الإجتماعية أو الشعور بعدم الأهمية في الحياة.

٣. اللامعيارية Normlessness ويعبر عن الحاجة لإستخدام السلوك الإجتماعي في المجتمع ومثال على ذلك الانحراف المنتشر، عدم الثقة، عدم التحكم في الصراعات الفردية.

٤. الغربة الثقافية Cultural Estrangement وتتمثل في الشعور بالبعد عن قيم المجتمع أو التمرد عليه.

٥. العزلة الإجتماعية Social isolation وتعني الشعور بالوحدة وفقدان العلاقات الإجتماعية.

٦. الإغتراب الذاتي Self Estrangement ويعبر عنها بشعور الفرد بانفصاله عن ذاته.

لذا تعتبر مشكلة الإغتراب الزواجي من المشكلات المهمة التي تؤثر على كيان الأسرة وانظمتها المختلفة من علاقات وتفاعلات وإتصالات وتعاون ومشاركة وانتماء، ويمكن القول ان الإغتراب الزواجي يجعل الأسرة كالقوقعة الفارغة وهذا يعني ان الأفراد المكونين للأسرة يعيشون تحت سقف واحد ولكن يفشلون في علاقاتهم وتفاعلاتهم معا وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم [١٧].

ويعد الإغتراب الزواجي من المشكلات التي تجعل الزوجين في حالة من العزلة والانفصال وتؤثر على أدائهم لأدوارهم وتجعل نظرتهم تشاؤمية للمستقبل الأسري ، وتتحول المسئوليات المتعلقة بالزوج والزوجة الي مسئوليات فردية تجعل الأسرة في حالة من الإضطراب وعدم التوازن الأمر الذي يجعل الأسرة تحتاج الي مساعدة كي تستعيد توازنها وتصبح في حالة من التماسك والترابط القوى حتى تتمكن من أداء أدوارها [١٨] .

وتسعي مهنة الخدمة الإجتماعية من خلال مداخلها ونماذجها المتعددة الي تحسين الأداء الإجتماعي وتوفير المناخ الأسري السليم وتدعيم الإتصال بين كافة أطراف النسق الأسري وتحقيق الرضا وتدعيم القيم الأسرية السليمة بما يحافظ علي إستقرار الأسرة وتماسكها وهذا ما اكدت عليه بعض الدراسات السابقة في هذا الإطار، فقد إستهدفت دراسة "**صفاء عادل مدبولي ٢٠٠٤**" التعرف على مدى ممارسة نموذج الحياة في التخفيف من حدة مشكلة الإغتراب الزواجي وتوصلت الدراسة الي فعالية نموذج الحياة في التخفيف من المشاعر السلبية بين الزوجين وكذلك الإحساس بالمسئولية المتبادلة بين الزوجين وأيضًا النظرة التفاؤلية بدلاً من النظرة التشاؤمية لمستقبل الحياة الأسرية [١٩] .

كما سعت دراسة " ابتسام محمود راشد ٢٠٠٦ " للتعرف على تأثير برنامج مقترح لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى شباب الخريجين ممن يعانون من البطالة واشارت نتائج الدراسة الى التخفيف من الاغتراب

بالنسبة لاعضاء الجماعة التجريبية وذلك يرجع الى ممارسة برنامج خدمة الجماعة بما يتضمنه من اوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات للفرد والجماعة الذي ساعد على تاكيد صحة الفرض الرئيسي والفروض الفرعية [٢٠] .

وإستهدفت دراسة "**Donnell et al 2006**" تحديد تأثير العزلة واللامعيارية كبعدي للإغتراب ،و توصلت نتائج الدراسة الي ان اللامعيارية كانت وسيط جزئي للعلاقة بين العنف وسوء التوافق لدى الشباب[٢١].

وإستهدفت دراسة "**مصطفي مغاوري عبد الرحمن ٢٠٠٨**" التخفيف من الشعور بالإغتراب لدى المسنين و توصلت الدراسة الي فاعلية التدخل المهنى لطريقة خدمة الجماعة في تخفيف الشعور بالعزلة الإجتماعية وعدم الرضا عن الحياة وأيضًا تخفيف الشعور بالعجز والرفض لدى المسنين [٢٢].

وهدفت دراسة "**محمد بن عبد الله الشايع ٢٠٠٩**" الي التعرف على مستوى الإغتراب الثقافي لدى الشباب، والوقوف على العلاقة بين مستوى الإغتراب الثقافي وعادات المشاهدة للقنوات الفضائية لدى الشباب، وتوصلت الدراسة الي انتشار حالات الإغتراب الثقافي لدى أفراد العينة هي إحدى نتائج عملية مشاهدة القنوات الفضائية، إذ تحوى القنوات الفضائية على مجموعة من القيم والعادات والمعايير التي تتوافق مع طموح ورغبة الشاب ولكنها تختلف عن عادات المجتمع الذي ينتمي اليه وتقاليده وقيمه، مما يجعل الشاب يعيش حالة من الإغتراب شاعرًا معها ان ثقافة مجتمعه لا تتفق مع أهدافه وطموحاته، وانه أصبح غريبًا في ذاته وفي أسرته وفي مجتمعه[٢٣] .

و قدإستهدفت دراسة "**جيهان سيد بيومي ٢٠١١**" الى إختبار ممارسة العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتخفيف الشعور بالإغتراب لدى المسنات، ولقد توصلت الدراسة إلى ان ممارسة العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد قد أدى الي التخفيف من مظاهر الشعور بالإغتراب لديهن من حيث العزلة الإجتماعية والعجز والسلبية واللامعني والرفض [٢٤] .

وهدفت دراسة (Schneider, Steven ٢٠١١) التعرف على تأثير الإغتراب على العلاقات الأسرية للأباء والأمهات ، وتوصلت الدراسة إلى ان الإغتراب بين الزوجين يؤثر بشكل كبير على العلاقة بينهما، وبين أبنائهما خاصة إذا كانت هناك مشاحنات مستمرة تؤثر على إستجاباتهما المعرفية والوجدانية والتي تنعكس على الأبناء وتؤدي الى الشعور باليأس والإكتئاب ومشاكل نفسية أخرى تؤثر على تماسك الأسرة [٢٥] .

كما استهدفت دراسة (Cossman, Branda ٢٠١١) التعرف على العلاقة بين الإغتراب الزواجي والطلاق وتوصلت الدراسة إلى ان العزلة الإجتماعية وعدم تحمل المسئولية الأسرية أدى إلى العجز الأسري والطلاق المبكر [٢٦] .

وإستهدفت دراسة "**خالد صالح محمود ٢٠١٢**" التعرف على مظاهر بعض أبعاد الإغتراب والمتمثلة في العزلة الإجتماعية – فقدان المعايير – الشعور بالعجز – فقدان الشعور بالانتماء على أبناء المؤسسات

الإيوائية ، وأثبتت الدراسة شعور أبناء المؤسسات الإيوائية بالعزلة وكذلك الإفتقاد الي الجو الأسري بالمؤسسة وفقدان الشعور بالانتماء نتيجة شعورهم بالنقص أو نظرة المجتمع للمؤسسة أو نقص المهارات الإجتماعية لديهم (٢٧) .

وتهدف مهنة الخدمة الإجتماعية بشكل عام وطريقة خدمة الفرد بشكل خاص إلى تدعيم ومساندة وتحسين الأداء الإجتماعي للأفراد والأسر من خلال تحديد المشكلات المرتبطة غالباً بالجوانب الإجتماعية والنفسية والاقتصادية وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية لعملائها للقيام بمهامهم في الحياة اليومية والإهتمام بتبادل العلاقات السوية مع الأخرين من خلال إستخدام العديد من المداخل والنماذج العلاجية (٢٨).

وتميل الاتجاهات المعاصرة للعمل في الخدمة الإجتماعية عامة وخدمة الفرد خاصة إلى الإتجاه نحو المداخل الانتقائية التي قد تجمع بين بعض النماذج أو معظمها بالشكل الملائم، وبطبيعة الحال فان هذه المداخل تحاول ان تأخذ من كل نموذج الجوانب الأكثر إيجابية وتضعها في توليفة أو تركيبة يمكنها ان تحقق النتائج بشكل أفضل عما يحققه كل نموذج على حدة (٢٩) .وذلك لما تتيحه هذه المداخل من أساليب علاجية متعددة تعطي الاخصائي الإجتماعي مساحة كبيرة في حرية الإختيار لما يناسب الموقف، مع وجود بدائل لتدعيم خططه العلاجية (٣٠) .

و ترتبط المداخل الانتقائية ببعضها إرتباطا وثيقا ومن هنا يقوم الممارس بانتقاء الفنيات الأكثر ملائمة من سلسلة النظريات للتوافق مع الحالات المختلفة للوصول إلى مستوى أفضل من إستخدام نظرية بمفردها (٣١).

وقد أثبتت العديد من الدراسات فعالية المداخل الانتقائية بغض النظر عن انتمائها لنظريات بعينها ، حيث تغلق الانتقائية الفجوات التي توجد في معلوماتنا الحالية و تتضمن التوصيف المهني المناسب لعملية العلاج النفسي والإجتماعي (٣٢).

حيث سعت دراسة " **سالم صديق أحمد ٢٠٠٠**" إلى اختبار فاعلية نموذج انتقائي في خدمة الفرد للتعامل مع أزمة المرض، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج الانتقائي من خلال(نظرية الازمة – العلاج المعرفي السلوكي – التركيز على المهام) في تخفيف مشكلات المرضى(٣٣).

وإستهدفت دراسة "**عبده الطايفي ٢٠٠٤** " ممارسة مدخل انتقائي في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الإجتماعية والنفسية للتقاعد المبكر، وأثبتت النتائج ان ممارسة مدخل انتقائي في خدمة الفرد أدى إلى وجود نتائج إيجابية لصالح القياس البعدي لحالات الدراسة فيما يتعلق بمشكلات التقاعد المبكر (٣٤).

وإستهدفت دراسة " **محمد عبد الحميد محمد شرشير ٢٠٠٨**" إختبار نموذج انتقائي في خدمة الفرد في التخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية للطلاب المتفوقين دراسيا ، وأثبتت الدراسة فاعلية المدخل الانتقائي المستخدم في الدراسة في التخفيف من المشكلات الإجتماعية للطلاب المتفوقين دراسيا [٣٥].

وأيضا استهدفت دراسة "**علياء عفان عثمان ٢٠١٢** " استخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد لتنمية تقدير ذات الأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية وتنمية الشعور بالثقة بالنفس لديهم ، وأثبتت الدراسة صحة فروضها [٣٦] .

وقد قام الباحث باجراء **دراسة استطلاعية** على عينة من المتزوجن حديثا الذين يعانون من اغتراب زواجي (١٠ حالات) من المترددين على مكتب التوجيه والاستشارات الاسرية لتحديد ابعاد الاغتراب الزواجي لمستخدمى الانترنت ، واتضح من نتائج الدراسة ان الابعاد (العزلة الاجتماعية – عدم الرضا الزواجي – ضعف القيم الاسرية) حصلت على اعلى الدرجات على مقياس الاغتراب الزواجي بينما الابعاد (العجز الاسري – الاكتئاب الزواجي) حصل على اقل الدرجات .

ومن خلال ما تم عرضه من تراث نظري و دراسات سابقة متصلة بإستخدام الانترنت وكذلك الدراسات المرتبطة بالإغتراب بشكل عام والزواجي بشكل خاص وإرتباط بعض المشكلات الأسرية بسوء إستخدام الانترنت وأيضا الدراسات المرتيطة بفعالية المداخل الانتقائية في التعامل مع العديد من المشكلات الإجتماعية والأسرية وبناء علي نتائج الدراسة الإستطلاعية ، وعدم تناول أي دراسة من هذه الدراسات في حدود علم الباحث تجريب ممارسة مدخل انتقائي للتخفيف من الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا ، وبناء علي ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الراهنة في قضية رئيسة وهي" **إختبار فعالية مدخل انتقائي في خدمة الفرد للتخفيف من الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا** ".

ثانيا : أهمية الدراسة:

١. ما أشارت اليه الاحصائيات التي إجريت حول مشكلة الطلاق المبكر بين المتزوجين حديثا نتيجة وجود العديد من المشكلات الأسرية ، حيث بلغت ١,٤٩٥٠٠٠ حالة طلاق لعام ٢٠١١.
٢. الاهتمام عالمياً ومحلياً بدراسة الأسرة وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي عليها.
٣. انتشار ظاهرة سوء استخدام الانترنت في الأسر المصرية عامة وبين المتزوجين حديثا خاصة ، وما تمثله من خطورة علي الأسرة وتماسكها.

٤. محاولة تجربة مدخل انتقائي في التعامل مع الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا، قد يساعد الممارسين في المجال الأسري على إختيار أفضل النظريات والاساليب العلاجية المناسبة لكل حالة على حده .

ثالثا:اهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي :

إختبار فعالية مدخل انتقائي في خدمة الفرد للتخفيف من الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا .

وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الاهداف الفرعية :

١- إختبار فعالية مدخل انتقائي في خدمة الفرد للتخفيف من العزلة الإجتماعية لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا .

٢- إختبار فعالية مدخل انتقائي في خدمة الفرد للتخفيف من عدم الرضا الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا .

٣- إختبار فعالية مدخل انتقائي في خدمة الفرد لتدعيم القيم الأسرية لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا .

رابعا : فروض الدراسة :

الفرض الرئيسي:

توجد فروق إحصائية دالة معنوية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية باستخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد على مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا وأبعاده المختلفة لصالح القياس البعدي.

وينبثق من الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية :

١- توجد فروق إحصائية دالة معنوية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية باستخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد في بعد العزلة الإجتماعية على مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق إحصائية دالة معنوية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية باستخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد في بعد عدم الرضا الزواجي على مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق إحصائية دالة معنوية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية باستخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد في بعد ضعف القيم الأسرية على مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا لصالح القياس البعدي.

خامسا : مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الإغتراب الزواجي :

الإغتراب لغويًا يعني النزوح عن الوطن وأصل الكلمة غرب وأغرب صار غريبًا. [٣٧] ويعرف في اللغة العربية بان الشيء أصبح وحيدًا وغريبًا. [٣٨] ، وفي اللغة الانجليزية يقصد بالإغتراب Alienation بانه التحويل والتنفيذ والابتعاد [٣٩] .

ويعرف قاموس الخدمة الإجتماعية الإغتراب Alienation على انه شعور الفرد بانه منفصل عن الأخرين، أو المعاناة من الغربة في المجالات الثقافية والإجتماعية التي تبدو غير مقبولة أو غير معقولة، وهناك من يحاول إعطاء التعبير أكثر من معنى بما يتمشي مع أبعاد مختلفة فمثلاً س Seeman يعطيه خمس معان[٤٠] :

١. **فقدان القوة Powerless ness:** والتي تعني شعور الفرد بانه ليس لديه القدرة على التأثير في المواقف الإجتماعية.
٢. **فقدان المعنى Meaningless ness:** وهو عجز الفرد في الوصول الي قرار أو معرفة ما ينبغي ان يفعله أو إدراك ما يجب اعتقده موجهًا لسلوكه.
٣. **فقدان المعايير Normless ness:** بمعني لجوء الفرد الي استخدام أساليب غير مشروعة وغير موافق عليها إجتماعيا لتحقيق أهدافه.
٤. **العزلة Isolation:** بمعنى انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة.
٥. **غربة الذات Self estranugement:** إحساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته [٤١] .

ويري لوديز Ludz ان الإغتراب يعني شعور الفرد بالانفصال عن ذاته والعالم المحيط به وشعوره بانه مقيد، وبالتالي تكون علاقته بنفسه وبالأخرين متسمة بالتوتر [٤٢] .

ويعرف الإغتراب بانه درجة انعدام القوة والشعور بالضعف والعجز وعدم القدرة على تحقيق الدور الذي حدده الانسان لنفسه وكذلك الشعور بالعزلة الإجتماعية والإغتراب عن الذات [٤٣].

ويري كوك Cook الإغتراب بانه شعور الفرد باللامعيارية واللامعني وتداخل الأهداف لدى الفرد وتصارعها، وغياب القيم والشعور بالعجز والعزلة الإجتماعية [٤٤] .

كما يعرف الإغتراب في الخدمة الإجتماعية بانه الإحساس بالبعد أو الغربة أو الإغتراب الذي يشعر به الفرد في مجتمع ثقافي ومناخ إجتماعي يبدو له غير مقبول وغير متوقع [٤٥] .

أسباب الإغتراب:

للإغتراب أسباب عديدة منها ما يلي [٤٦] :

أسباب نفسية ومنها :

١. الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي الي التوتر الانفعالي والقلق وإضطراب الشخصية.
٢. الإحباط حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
٣. الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق أو إشباع الحاجات.
٤. الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للإغتراب مثل الأزمات الاقتصادية.

أسباب إجتماعية ومنها:

١. ضغوط البيئة الإجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوط.
٢. الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
٣. التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.
٤. إضطراب التنشئة الإجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
٥. مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الإجتماعي، والاتجاهات الإجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.
٦. تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال.
٧. البعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة.

٢- مفهوم سوء استخدام الانترنت:

لقد اشتق اسم الانترنت من الكلمة الانجليزية (NET) التي تعني الشبكة وهي مفردة صارت لها دلالاتها الخاصة بالارتباط مع تكنولوجيا المعلومات حيث تعني شبكة المعلومات أو شبكة بث إذاعي أو تلفازي وتعني الترابط بين الشبكات [٤٧] .

ويعتبر الانترنت شبكة إتصالات دولية تستخدم لنقل المعلومات والاتصالات عن طريق شبكة حاسبات ترتبط ببعضها وذلك بغرض ان العالم جهاز كمبيوتر واحد يستطيع أي جهاز كمبيوتر ان يصل اليه للحصول على أي معلومة وتتم هذه الطريقة من أي نقطة في العالم وتعد شبكة التليفون (وسائل الاتصال اللاسلكية بتقنياتها المختلفة) البنية التحتية لتلك الشبكات من الحاسبات ، وحسب آخر الإحصاءات فان الانترنت يقوم بتوصيل ما يقرب من عشرة ملايين كمبيوتر في أكثر من مائة دولة حول العالم [٤٨] .

كما يعرف الانترنت بانه تلك الشبكة الالكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات [٤٩] .

وتشتق كلمة إساءة لغويًا من السوء، وساء الأمر سوءًا أي لحقه ما يشينه ويقبحه، وأساء فلان أي أتي بما يسوء، وإساءة الشيء أي لم يحسن عمله [٥٠] .

ويري "**شارلوت Charlton 2002**" الإستخدام المرضي للانترنت **" Pathological internet use"** بانه حالة من الإستخدام المرضي وغير التوافقي لشبكة الانترنت التي تؤدي الي اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الانسحابية [٥١].

ويعرف مدمن الانترنت بانه الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الانترنت، وتظهر عليه أعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الانترنت [٥٢] .

ويري أخرون الإستخدام المفرط للانترنت بانه رغبة ملحة متزايدة في قضاء أكبر وقت ممكن أمام الانترنت، وهو نوع من البحث الحسي للمثيرات، أو النشاطات العديدة بهدف تحقيق الإشباع ان كان الانترنت غير متاحًا للفرد فتتأثر حالة الفرد النفسية والسلوكية والإجتماعية والأكاديمية [٥٣] .

وتتحدد مظاهر سوء استخدام الانترنت في المظاهر التالية [٥٤]:

١- العلاقات الفضائية من خلال إقامة صداقات وعلاقات ،وبمرور الوقت يصبح الافراد الذين أقيمت معهم علاقات عبر الانترنت أكثر اهمية من العلاقات الإجتماعية الحقيقية .

٢- البحث في قواعد المعلومات : وترجع خطورة ذلك الى ان زيادة المعلومات عبر الانترنت يمكن ان يؤدي الى ما يسمى بالارهاق المعلوماتي والذي يؤدي في جانب منه الى تقليل الانتاجية .

٣- ألعاب الانترنت وقضاء الاوقات الطويلة في الحصول على التسلية والمنافسة الوهمية .

٤- التفاعل مع الأخرين عبر الفضاء الإجتماعي الذي يخلقه الانترنت ، سواء من خلال حجرات المحادثة (chat – room) او ما يسمى (Online Casino) وهي الكازينوهات المنتشرة عبر الانترنت وذلك بالدخول الى الكازينو بأستخدام credit card وتحديد المبلغ و online – stock trading باستخدام الاسهم والسندات ...الخ .

٥- التصفح المستمر للبريد الالكتروني : من خلال التصفح المتكرر للبريد الالكتروني عدة مرات خلال اليوم الواحد بحثا عن الرسائل التي يراها انها مهمة ، مما يؤثر على مهامه الإجتماعية فلو كان طالبا يهمل في دراسته ، ولو كان مشتغلا فيبدأ في تأخير مواعيد عمله ..الخ.

٦- إدمان الجنس الفضائي من خلال حجرات الدردشة والمواقع الاباحية والتي تدفع الافراد باستمرار الى (مشاهدة وإحتفاظ وتسوق المشاهد الجنسية) وما يقترن بذلك أحيانا من سيطرة الأوهام على الحقيقة من خلال المتخيلات لدرجة قد تصل الى ممارسة الجنس عن بعد [٥٥] .

المفهوم الإجرائي للإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت :

هو الحالة التي تسيطر على "الزوج – الزوجة" سيطرة تامة تجعلهما يشعران بانهما غرباء عن بعضهما في بعض نواحي الحياة الأسرية نتيجة للاستخدام السئ للانترنت (وتتمثل هذه الغربة في الأعراض المصاحبة والتي تتمثل في أبعاد الإغتراب الزواجي) ممثلة في :

١. العزلة الإجتماعية:

ويقصد بها شعور الزوجين بالوحدة وانسحابهما من المواقف الأسرية وعدم مشاركتهما في الممارسات اليومية أو في المواقف الأسرية وكذلك ضعف العلاقات الإجتماعية، والبعد عن الأخرين نتيجة للاستخدام السئ للانترنت.

٢. عدم الرضا الزواجي:

ويعني إحساس "الزوج – الزوجة" بالملل من الحياة والضيق وعدم القدرة على التفاهم بينهما وشعورهما بان الأمور تسير على غير الرغبة والتوقع والشعور بفقدان الإهتمام والتقدير نتيجة للاستخدام السئ للانترنت.

٣. ضعف القيم الأسرية:

ويقصد بها فقدان المعايير(اللامعيارية) وعدم الالتزام بقيم الأسرة في المجتمع والتي تولد حالة من الاضطراب والتفكك الأسري ويكون نتيجة لانهيار المعايير والقيم من جهة، وسببًا في مزيد من عدم انضباط السلوك من جهة أخرى، ومحاولة بلوغ الأهداف بأي وسائل نتيجة للاستخدام السئ للانترنت .

٣- **مفهوم المتزوجين حديثا:** يصف البعض ان الزوجان حديثي الزواج يمثلا المرحلة الاولي من دورة حياة الأسرة، وهناك من التحديات والمهام المطلوبة من الأسرة فى كل مرحلة من مراحل دورة الحياة [٥٦].

ويقصد الباحث بالمتزوجين حديثا إجرائيا في هذه الدراسة: بانها الأسر التي تتضمن زوج وزوجة وأبناء او بدون أبناء ويكون قد مر على زواجهما خمس سنوات على الأكثر وتعيش في مسكن واحد وتعاني من إغتراب زواجي ناتج من الإستخدام السلبي للانترنت، وان يكون الزوجين من المترددين على مكتب التوجية والاستشارات الأسرية بمدينة قنا.

سادسا: المنطلق النظري للدراسة (مدخل انتقائي في خدمة الفرد) :

لقد عرف بعض العلماء المدخل بانه عبارة عن مجموعة من النظريات التي تعالج مفهوما واحدا أو اكثر ، فالنظريات التي عنيت بالسلوك تدخل في اطار المدخل الوجداني ، وتلك التي إهتمت بالبيئة تدخل في المدخل الايكولوجي أو البيئي وهكذا [٥٧] .

ويمكن النظر إلى المدخل approach على انه اتجاه علمي ينبثق منه نماذج للممارسة تتصل به[٥٨]. ،فالمدخل هو المنظور أو الرؤية التي تتم بواستطها دراسة الظواهر أو تحليلها [٥٩].

وفي اطار ذلك نجد التعددية النظرية تعني تنامي أكثر من نظرية أو مدخل علمي لممارسة طرق المهنة شريطة ثبوت مصداقيتها ولياقتها العلمية ليختار الممارس ما يتناسب مع الموقف الإشكالي [٦٠].

ويطلق عليها النظرية الحرة وهي التي لا تتقيد بأي عدد من النظريات باعتبارها جميعا متاحة للإستخدام وتمنح الممارس فرصة انتقاء الأساليب العلاجية من مختلف النماذج الأخري طبقا لنوعية المشكلة وشخصية العميل ومقتضيات الموقف [٦١].

و للانتقائية شكلانالأول" هو التعامل مع انواع الحالات المتباينة طبقا للنظريات المتعددة والتى يمكن الاستفادة منها في مجالى التدخل المهني والبحث و " الثاني" المرونة والتعدد النظري للمفهوم اي ان يتم دمج مفاهيم النظريات المختلفة معا للاستفادة منها واستخدامها في ان واحد مع موقف أو حالة معينة [٦٢].

ولقد أوضح (مور moore) ان كون الاتجاة انتقائي فهو يعني الاعتماد على اسس وقيم ومعارف ومهارة الاخصائي الإجتماعي والتي تقدم كاساس مضمون للتحرك والانتقال بين الافكار النظرية [٦٣] .

ويرى (دايفيد كابيز david Capuzzi 2000) ان الاتجاة الانتقائي هو افضل شئ من كل نظرية ، وهذا يتطلب من الاخصائي معرفة دقيقة بالنظريات ، ومصدر قوة وضعف كل نظرية وعناصر بناء نظرية فعالة ويؤكد كابيز على افضلية النظرية الانتقائية ويرفض النظرية الاحادية [٦٤] .

ويعرف المدخل الانتقائي إجرائيا في هذه الدراسة بانه :مجموعة الاساليب العلاجية المنتقاه و المستمدة من العلاج الأسري و العلاج المعرفي السلوكي والعلاج الواقعي . يختار منها الباحث أو الاخصائي الإجتماعي ما يتناسب مع طبيعة الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت (الزوج – الزوجة)، وهذه النماذج تتمثل في :

١- تتمثل هذه الاساليب العلاجية في الاتي:

(١) اساليب مستمدة من نموذج العلاج الأسري وتشمل:

- اساليب تحسين الاتصال بين الزوجين .

- اعادة بناء القيم الأسرية السليمة التي تتفق وثقافة المجتمع .

-تحقيق التوازن الأسري بين الزوجين من خلال قيام كل طرف بدوره وواجباته الأسرية.

(٢) اساليب علاجية مستمدة من نموذج العلاج المعرفي السلوكي :

-اعادة البناء المعرفي . - التدريب على التعليمات الذاتية . - ضبط الذات .
-التدريب على حل المشكلة . - التدريب على اعادة العزو. - النمذجة. - الواجبات المنزلية.

(٣) اساليب علاجية مستمدة من العلاج الواقعي:

- المواجهة بالخطأ دون مجاملة. - التركيز على السلوك بدلا من المشاعر .

- التركيز على الحاضر والمستقبل. - الحكم على السلوك .

- التخطيط للسلوك المسئول. - الالتزام

- رفض تبرير السلوك والاعذار . - التخطيط العلمي لمستقبل اكثر نجاحا

سابعا : الاجراءات المنهجية للدراسة :

(١): نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تستخدم الدراسة الراهنة نمط الدراسات شبه التجريبية Quasi-Experimental Studies التي تعتمد علي إختبار أثر المتغير التجريبي وهو برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الانتقائي علي المتغير التابع وهو الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا ، وذلك من خلال إستخدام المنهج التجريبى لمجموعة تجريبية واحدة وإجراء القياس القبلى والبعدى لها.

(٢) : أدوات الدراسة :

أ- **مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا** (من إعداد الباحث) وقد تم إعداد وبناء هذا المقياس فى ضوء الخطوات التالية:

١- إجراء بعض المقابلات مع المتزوجين حديثا الذين يعانون من إغتراب زواجي ، وكذلك إجراء مقابلات مع بعض الأخصائيين الإجتماعيين العاملين فى المجال الأسري وذلك للتعرف على مظاهر الإغتراب الزواجي .

٢-الإطلاع على التراث النظرى المرتبط بالإغتراب الزواجي و إستخدام الانترنت وكذلك الرجوع إلى أدوات الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة للاستفادة منها فى بناء مقياس الدراسة.

ومن المقاييس التي تم الاطلاع عليها والاستفادة منها :

١- المقاييس الاجنبية .

(أ) **مقياس العلاقات الأسرية Index of family relation** [٦٥] .إعداد (والتر هدسون Walter W . Hudson) ويهددف هذا المقياس إلى قياس مشكلات العلاقات الأسرية ، وهو عبارة عن (٢٥) عبارة مقننة تحدد في مجموعها الهيكل العام للعلاقات الأسرية من خلال مؤشرات محددة ويمكنت تطبيقة على احد أو اكثر من افراد الأسرة .

(ب) مقياس النزاع الأسري Marital conflict scale [٦٦] .إعداد إرنست بيير، دنيال سترنبرج Ernest G . beier and daniel P . Sternberg وهذا المقياس يقيس درجة النزاع الأسري والمشكلات التي يثيرها اقارب الزوج والزوجة وحالة النفور والكراهية الذاتية واساليب تربية الأطفال بين الزوجين وإختلاف الاراء بين الزوجين وعدم وجود الاهتمام المتبادل بين الزوجين ، وقلة المال وكيفية شغل وقت الفراغ ، وتدخل الاقارب وإختلاف الطباع و الأفكار والميول. .

(ج) **مقياس التوافق الأسري Family adaptability and cohesion** [٦٧] . إعداد "دافيد السون وجوبس بورتنر D. Olson , J . partner ويهدف هذا المقياس قياس مدي توافر التوافق الأسري ، وهو عبارة عن عشرون عبارة تحدد مؤشرات التوافق الأسري .

(د) **مقياس الرضا الزواجي : Marital satisfaction score** [٦٨] إعداد " والترهيدسون Walter W . Hudson ويهدف هذا المقياس لقياس المشكلات الخاصة بالعلاقات الزوجية وهو عبارة عن (٢٥) عبارة تقيس مدي وجود مشكلات في العلاقات الزوجية .

٢-المقاييس العربية :

(أ) **مقياس مظاهر الاغتراب الزواجي** لعينة الازواج والزوجات في الريف والحضر [٦٩] اعداد ممدوح محمد دسوقي ٢٠٠٨.

(ب) **مقياس المشكلات الأسرية لأسر الأطفال المرضى بالاكتئاب النفسي** [٧٠] اعداد سلامة منصور محمد ١٩٩٧.

(ج) **مقياس الإغتراب الزواجي** [٧١] اعداد ابتسام رفعت محمد ٢٠٠٠.

(د) **مقياس الاغتراب لدى شباب الخريجين ممن يعانون من البطالة في صورته النهائية** [٧٢] اعداد ابتسام محمود راشد ٢٠٠٦

(ه) **مقياس مشكلات طلاب الجامعة المترتبة على استخدام الانترنت** [٧٣] اعداد ممدوح محمد دسوقي ٢٠٠٩.

٣- ثم تصميم المقياس فى صورته المبدئية والذى تضمن ثلاث أبعاد رئيسية تمثلت فى الآتى:

أ- البعد الأول: العزلة الإجتماعية . ب- البعد الثانى: عدم الرضا الزواجي .

جـ- البعد الثالث: ضعف القيم الأسرية .

وقد وضع الباحث مجموعة من العبارات التى تعبر عن كل بعد من أبعاد المقياس وكانت عدد عبارات البعد الأول (٢١) عبارة، وعبارات البعد الثانى (١٩) عبارة، وعبارات البعد الثالث (١٨) عبارة وذلك قبل عرض المقياس على المحكمين.

١- تم إجراء الصدق الظاهرى على المقياس وذلك للتحقق من ارتباط عبارات المقياس بكل بعد وسلامة الصياغة واللغة لعبارات المقياس، حيث تم توزيع المقياس على ثمانية من أساتذة الخدمة الإجتماعية بجامعتى حلوان والفيوم وأساتذة علم النفس بجامعة جنوب الوادى، وعلى ضوء ذلك تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة واللغة وتم حذف بعض العبارات غير المرتبطة بالبعد، وفى ضوء هذا التحكيم استبعد الباحث العبارات التى لم تحصل على نسبة ٨٠% من الاتفاق بين المحكمين بناء على معادلة نسبة الاتفاق .

وقد تم تعديل صياغة ٧ عبارات من عبارات المقياس، وقد تم حذف (١١) عبارة وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس بعد التحكيم(٤٥) عبارة مقسمة كالآتى:

البعد الأول أصبح (١٥) عبارة، وتم حذف (٦) عبارات وتعديل صياغة (٣) عبارات، البعد الثانى أصبح (١٥) عبارة، وتم حذف (٤) عبارات وتعديل صياغة عبارتين، البعد الثالث أصبح (١٥) عبارة، وتم حذف (٣) عبارات وتعديل صياغة عبارتين.

وكانت درجات الاستجابات على عبارات المقياس متمثلة فى الإجابة على نعم (٣) درجات، إلى حد ما (٢) درجتان، لا (١) درجة واحدة، وأصبحت درجات تصحيح المقياس تتراوح ما بين (٤٥) درجة إلى (١٣٥) درجة.

وتم إجراء الصدق الذاتى للمقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار وبحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥ أسر من المتزوجين حديثا) ثم تم إعادة الاختبار على نفس العينة بعد مرور أسبوعين وتم حساب الارتباط بين التطبيقين من خلال حساب معامل ارتباط سبيرمان .

ويمكن توضيح نتائج حساب ثبات المقياس بأبعاده الثلاث فيما يلى:

جدول (٢) يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا

الأبعاد	البعد الأول العزلة الإجتماعية	البعد الثانى عدم الرضا الزواجي	البعد الثالث ضعف القيم الأسرية	مجموع درجات المقياس ككل
قيمة معامل الارتباط	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٨٨

ويتضح من الجدول ان معاملات الارتباط الخاصة بالمقياس تؤكد ثباته وبالتالى صلاحيته للتطبيق، وبحساب صدق المقياس، قام الباحث بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات وكانت النتائج كالتالى:

جدول (٣) يوضح صدق مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا

الأبعاد	البعد الأول العزلة الإجتماعية	البعد الثانى عدم الرضا الزواجي	البعد الثالث ضعف القيم الأسرية	مجموع درجات المقياس ككل
قيمة معامل الارتباط	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٩٤

تشير نتائج الجدول السابق إلى صدق المقياس فى النتائج التى توصل اليها الباحث عند قيامه بتطبيقه على عينة الدراسة.

ب- المقابلات الفردية والمشتركة والجماعية أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهنى.

ج- المعالجات الإحصائية: وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابى – الانحراف المعيارى – معامل إرتباط سبيرمان – إختبار (ت) لقياس دلالة الفرق في حالة مجموعة واحدة

(٣) مجالات الدراسة :

١- **المجال المكاني** : تمثل المجال المكاني للدراسة في مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمدينة قنا، وقد تم اختيار الباحث لهذا المكتب لكثرة عدد المترددين من حديثي الزواج عليه والذين يعانون من إغتراب زواجي وايضا ترحيب إدارة الجمعية التابع لها المكتب بإجراء الدراسة واستعداد أخصائييها للتعاون مع الباحث.

جدول رقم (٤) يوضح مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية على مستوى محافظة قنا وعدد الحالات التي تتعامل معها سنويا

	اسم المكتب	الجمعية التابع لها	عدد الحالات
	مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمدينة قنا	جمعية تنمية المجتمع	٣٥
	مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمركز نجع حمادي	جمعية المحافظة على القران الكريم .	٢٢
	مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمركز قوص	جمعية التضامن	٢٣
	مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمركز فرشوط	جمعية تنمية المرأة	١٨
	مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمركز دشنا	الجمعية الشرعية	٢١

أما باقي مراكز قنا لا يوجد بها مكاتب توجيه واستشارات أسرية .

٢- **المجال البشري** : يتمثل المجال البشري للدراسة في عينة عمدية قوامها (ثمانية) من المتزوجين حديثا (زوج + زوجة) يعانون من إغتراب زواجي من المترددين على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمدينة قنا وتم اختيارها عن طريق الخطوات التالية:

أولا : تم تحديد الحالات المترددة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمدينة قنا والتي تعاني من إغتراب زواجي نتيجة لإساءة إستخدام الانترنت من المتزوجين حديثا وقت إجراء الدراسة من خلال الاطلاع على ملفات العملاء بالمكتب ، ويقدر عددهم (٢٤) حالة.

ثانيا: تم تطبيق شروط العينة فأصبح عدد مفردات العينة (ثمانية حالات) تتكون من (٨) أزواج و(٨) زوجات، وتم أخذ متوسط درجات استجابات كل من (الزوج – الزوجة) وتم استبعاد الحالات التي لا ينطبق عليها شروط العينة وقد تمثلت شروط اختيار العينة في الآتي :

•شروط اختيار العينة :

١- ألا يتعدى التاريخ الزواجي للزوجين عن خمس سنوات.
٢- ان يكون الزوجان من المترددين على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية و يعانون من إغتراب زواجي مرتبط بإستخدام الانترنت ويؤثر على إستقرارهما وتوازنهما .

٣- ان يكون الزوجان لديهم الرغبة في إستمرار الحياة الزوجية كما ان لديهم الاستعداد للمشاركة في تنفيذ برنامج التدخل المهني.

٤-تم اختيار الحالات التي حصلت على أعلى الدرجات على مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت بعد توزيع الحالات على المتصل الثلاثي لهذا المقياس .

وفيما يلي جدول يبين درجات عينة الدراسة التي تم إختيارها قبل التدخل المهني معها:

جدول رقم (٥) يوضح درجات العينة التي تم اختيارها قبل التدخل المهني

رقم الحالة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
الدرجة	١٢٦	١٣٤	١٢٩	١٢٢	١١٤	١٣٤	١١٤	١١٩

•وصف عينة الدراسة :

جـدول رقـم (٦) يوضـح خصائـص مجتمـع البحـث ن = ١٦(٨ زوج + ٨ زوجة)

البيـــانات الاولية		الفئـــــات	ك	النسبة المئوية
النـــوع		زوج.	٨	٥٠ %
		زوجة .	٨	٥٠ %
الســـن		من ١٨ –اقل من ٢٣ سنة	٤	%٢٥
		٢٣ – اقل من ٢٨	٥	%٣١،٢٥
		٢٨ – اقل من ٣٢	٣	%١٨،٧٥
		٣٢ – فأكثر	٤	%٢٥
الحالة التعليمية		طالب	٤	%٢٥
		مؤهل متوسط	٦	%٣٧،٥
		مؤهل عال	٦	%٣٧،٥
الحالة العملية		موظف – موظفة	٨	%٥٠
		بائع موبيلات	١	%٦،٢٥
		سائق تاكسي	١	%٦،٢٥
		ربة منزل	٦	%٣٧،٥
سنوات الزواج		اقل من ٣ سنوات	٢	%١٢،٥
		ثلاثة سنوات –	٢	%١٢،٥
		اربعة سنوات –	٤	%٢٥
		خمس سنوات	٨	%٥٠
عدد الساعات المستخدمة يوميا على الانترنت		ثلاثة – اربعة ساعات	٦	% ٣٧،٥
		اربعة ساعات فاكثر	١٠	% ٦٢،٥

مكان استخدام الانترنت		المنزل	١٢	%٧٥
		العمل	٦	%٣٧
		المقهى	٧	%٤٣،٧٥

٣- المجال الزمني : استغرقت الدراسة النظرية والعملية تسعة أشهر بداية من ٦/١٥ /٢٠١٤ الـــي الى ١٥ / ٣/ ٢٠١٥ .

ثامنا : برنامج التدخل المهني بإستخدام مدخل إنتقائي للتخفيف من الإغتراب الزواجي لمستخدمي الإنترنت من المتزوجين حديثا :

أ- إعداد برنامج التدخل المهنى:

(١) قام الباحث قبل بدء تنفيذ برنامج التدخل المهنى بتحديد الآتى:

١- اختيار عينة الدراسة وفق مجموعة من الشروط.

٢- إعداد أداة الدراسة الرئيسة وهى مقياس الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنـــت وإجـــراء الصدق والثبات عليها.

٣- الاتفاق مع عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) وإبداء استعداداهم وتعاونهم مع الباحث خلال فترة التدخل المهنى وكذلك الحصول على موافقة مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية وكذلك موافقـــة جمعية تنمية المجتمع المحلي التابع لها المكتب لإجراء الدراسة والتدخل المهنى.

ب- الأسس التى من خلالها وضع الباحث برنامج التدخل المهنى:

١- مراجعة التراث النظرى المرتبط بالأسرة وأهم مشكلاتها و بـــالاغتراب بشـــكل عـــام و الزواجي بشكل خاص.

٢- مراجعة التراث النظري و نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بإستخدامات الانترنت وخاصة السلبية منها.

٣- الإستفادة من نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالمدخل الانتقائي في خدمة الفـــرد وكـــذلك النماذج التي تم ثبوت فعاليتها في التعامل مع مشكلة الإغتراب بشكل خاص.

٤- المقابلات التى اجراها الباحث مع المتزوجين حديثا والعاملين بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية المجال المكانى للدراسة .

ج- أهداف برنامج التدخل المهنى :

الهدف العام للبرنامج : التخفيف من الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا .

وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

(١) مساعدة المتزوجين حديثا مستخدمي الانترنت علي تخفيف العزلة الإجتماعية التي يعانون معها.

(٢) مساعدة المتزوجين حديثا مستخدمي الانترنت علي التخفيف من عدم الرضا الزواجي بينهما.

(٣) مساعدة المتزوجين حديثا مستخدمي الانترنت علي تدعيم القيم الأسرية .

ويمكن تحقيق هذه الاهداف من خلال:

١-مساعدة المتزوجين حديثا مستخدمي الانترنت علي تحسين علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض وتوعيتهم باسلوب التعامل الذي يحقق الاستقرار والتماسك الأسري.

٢- اكساب الزوجين المهارات التي تمكنهم من تكوين علاقات أسرية اساسها الاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة.

٣-تعديل السلوكيات السلبية غير السوية التي تصدر من جانب أحد الاطراف وتؤثر سلبا على علاقاتهم.

٤- تعديل الافكار الخاطئة للمتزوجين حديثا وكذلك المعتقدات اللاعقلانية حول الإستخدام السلبي للانترنت و قضاء فترات طويلة للتسلية وايضا الدخول الى مواقع لا تتلائم مع قيم وأخلاقيات الأسرة .

٥-توعية الزوجين بكيفية الإستخدام الصحيح للانترنت ومواقعه وكيفية الاستفادة منه في الدراسة او زيادة الثقافة العامة للزوجين .

٦-مساعدة الزوجين على كيفية مناقشة افكارهم ومعتقداتهم واكسابهم مهارات الحوار الايجابي حول استخدام الانترنت وما يترتب على ذلك من سلوكيات سلبية تؤثر على الأسرة .

٧-مساعدة المتزوجين حديثا على التركيز على الحاضر والمستقبل بدلا من الماضي ومحاولة الاهتمام بالايجابيات ومحاولة تعديل او تغيير السلبيات للتغلب على عدم الرضا الزواجي .

٨ -مساعدة الزوجين على تحديد القيم والمعايير الإيجابية التي تتعارض مع سلوكياتهم الحالية المرتبطة بإستخدام الانترنت السلبي وتحديد ما هو مرغوب او غير مرغوب بما ينعكس على رفض الزوجين الدخول على المواقع الاباحية ورفض السلوكيات السلبية المكتسبة من الانترنت .

د- الاساليب العلاجية المستخدمة في البرنامج:

(١) اساليب مستمدة من نموذج العلاج الأسري وتشمل.

- اساليب تحسين الاتصال بين الزوجين من خلال ما يلي :

- فتح قنوات اتصال جديدة بين الزوجين .

- تدعيم قنوات الإتصال التي توجد بين الزوجين.

-غلق قنوات اتصال قائمة بين الزوجين و إستخدام الانترنت السلبي.

- تهيئة المناخ المناسب لنجاح عملية الاتصال وازالة او تخفيف معوقات الاتصال .

- اعادة بناء القيم الأسرية السليمة التي تتفق وثقافة المجتمع .

-تحقيق التوازن الأسري بين الزوجين من خلال قيام كل طرف بدوره وواجباته الأسرية.

(٢) اساليب علاجية مستمدة من نموذج العلاج المعرفي السلوكي :

١-اعادة البناء المعرفي . ٢- التدريب على التعليمات الذاتية . ٣- ضبط الذات .
٤-التدريب على حل المشكلة . ٥- التدريب على إعادة العزو. ٦- النمذجة. ٧- الواجبات المنزلية.

(٣) اساليب علاجية مستمدة من العلاج الواقعي:

١- المواجهة بالخطأ دون مجاملة. ٢- التركيز على السلوك بدلا من المشاعر .

٣- التركيز على الحاضر والمستقبل. ٤- الحكم على السلوك .

٥- التخطيط للسلوك المسئول. ٥- الالتزام

٧- رفض تبرير السلوك والاعذار . ٨- التخطيط العلمي لمستقبل اكثر نجاحا

٥-مراحل برنامج التدخل المهني :

(١) مرحلة البداية :

١. وتعد من اهم المراحل في التدخل المهني حيث تبنى عليها الخطوات التالية وتتضمن الالمام الكامل بالمدخل الانتقائي في خدمة الفرد وبخاصة المداخل العلاجية المستخدمة في هذه الدراسة وهي العلاج الأسري – العلاج المعرفي السلوكي – العلاج الواقعي .

٢. مراجعة شاملة للتراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب الزواجي وشبكات التواصل الاجتماعي " الانترنت ".

٣. الحصول على موافقة من الجهة التي ستطبق بها الدراسة .

٤. اعداد ادوات الدراسة .

٥. اختيار عينة الدراسة .

٦. التحديد الدقيق للمشكلة.

وتتضمن معرفة نقطة البداية بالنسبة للمشكلة بالاتفاق حول مضمون كل مشكلة ويتم ذلك في ضوء :

- البداية المناسبة مع الزوجين والترحيب بهم وازالة التوترات .
- تقييم الموقف الحالي للزوجين.
- دراسة جوانب شخصية الزوجين .

(٢) مرحلة الوسط وتتضمن :

أ- تحليل المشكلة :

على الباحث التعاون مع الزوجين لتحليل ابعاد الاغتراب بالنسبة لهم والتي تم الاتفاق عليها في المرحلة السابقة وتحديد تأثير الانترنت في حدوث الاغتراب الزواجي .

ب- الاتفاق المهني مع الزوجين :

ويتم في هذه الخطوة الاتفاق حول الاهداف التي تساعد الزوجين على إستعادة قدراتهم وامكانياتهم لتحقيق الاستقرار والتماسك الأسري لهم وتتضمن هذه الخطوة الاتفاق معهما على تحقيق اهداف البرنامج من خلال ما يلي :

١- دراسة الاسباب والدوافع التي ادت إلى ممارسة الزوجين لسلوك سوء استخدام الانترنت.

٢- إكساب الزوجين القدرة على التفكير والادراك الصحيح للسلوك السوي في استخدام الانترنت وتدريبهم على ممارسة انماط سلوكية تعينهم على مواجهة مشاكلهم المترتبة على إستخدامهم للانترنت.

٣- تعديل القيم الأسرية المرتبطة بإستخدام مواقع الانترنت لضمان إستقرار الحياه الأسرية للطرفين.

٤- تعديل بعض الافكار الخاطئة حول الإستخدام السئ للانترنت للزوجين وتوضيح الفرق بين الواقع والخيال والسابق والحالي .

٥- استخدام الابناء كمدعم لتثبيت الافكار والسلوكيات الجديدة التي تساعد على الحفاظ على الأسرة .

٦- تحسين قنوات الاتصال بين الزوجين وتشجيعهم على بناء علاقات طيبة قائمة على الحب والود والاحترام والثقة المتبادلة بين الزوجين .

(٣) مرحلة الانهاء والمتابعة:-

وذلك بمراجعة ما تم انجازه اثناء ممارسة البرنامج والتأكيد من ان الباحث قد وصل الى تحقيق الاهداف المطلوبة . أي تحقيق الهدف العام للبرنامج مع تهيئة الزوجين لانهاء العلاقة المهنية معهما . وايضا المتابعة المستمرة لهما والتأكد من تنفيذ المهام المتفق عليها.

(٤): مرحلة التقييم : يقوم الباحث بتقييم عائد التدخل المهني من خلال معرفة تأثير برنامج التدخل المهني بإستخدام المدخل الانتقائي للتخفيف من الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا ،ويتم ذلك من خلال حساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

و-الأدوات التي يعتمد عليها برنامج التدخل المهني :

-ا لمقابلات الفردية والمشتركة والجماعية بمكتب التوجيه والإستشارات الأسرية لحالات الدراسة.

- مقياس الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا

-المعالجات الإحصائية.

تاسعا:عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

يشير الباحث إلي أنه قد تم أخذ متوسط درجات الزوجين لكل حالة في كل القياسات ،ويمكن تناول نتائج الدراسة فى ضوء ما أسفرت عنه القياسات القبلية والبعدية لحالات الجماعة التجريبية على النحو التالى:

جدول رقم (٧) يوضح نتائج القياس القلبي والبعدي لاعضاء الجماعة التجريبية احصـائيا بالنسـبة للبعـد الاول (العزلة الإجتماعية) **ن = ٨**

م	القياس القبلي	القياس البعدي	الفروق ف	مربع الفروق ف^{٢}	متوسط الفروق م ف	الانحراف المعياري ع ف	الخطأ المعياري لمتوسط الفروق
١	٤٣	١٧	٢٦	٦٧٦	٢٢،٣٨	٢،٠٥	٠،٧٧
٢	٤٥	٢١	٢٤	٥٧٦			
٣	٣٩	٢٠	١٩	٣٦١			
٤	٤١	١٨	٢٣	٥٢٩			
٥	٣٩	١٨	٢١	٤٤١			
٦	٤٤	٢٠	٢٤	٥٧٦			
٧	٣٩	١٨	٢١	٤٤١			
٨	٤٢	٢١	٢١	٤٤١			
المجموع	٣٣٢	١٦٣	١٧٩	٤٠٤١			
المتوسط	٤١،٥	١٩،١٣	٢٢،٣٨				

متوسط الفروق (م ف) = $\frac{\text{مجـف}}{\text{ن}}$ = ٢٢،٣٨

الانحراف المعياري للفروق (ع ف) = $\sqrt{\frac{1}{\text{ن}}\text{مجـف}^{2} - \left(\frac{\text{مجف}}{\text{ن}}\right)^{2}}$ = ٢،٠٥

الخطأ المعياري لمتوسط الفروق = $\frac{\text{ع ف}}{\sqrt{\text{ن} - ١}}$ = ٠،٧٧

قيمة ت المحسوبة = $\frac{\text{متوسط الفروق}}{\text{الخطأ المعياري لمتوسط الفروق}}$ = ٢٩،٦٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٩،٦٥) وهي أكبر من القيمة الحرجة الجدولية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٧) حيث تساوي (٢،٣٦٥) ويشير ذلك إلى ان

هناك فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا بالنسبة للبعد الأول (العزلة الاجتماعية)، وهذه الفروق تعتبر فروقاً جوهرية، مما يؤكد ان برنامج التدخل المهنى أدى الي التخفيف من الإغتراب الزواجي ، حيث كانت درجات القياس القبلى للعزلة الاجتماعية مرتفعة بمتوسط حسابى (٤١،٥) وقد بلـــغ المتوســـط الحسابى لدرجات القياس البعدى (١٩،١٣)، وقد ظهرت عبارات العزلة الاجتماعية في عدة مظاهر ، حيث دلت العبارات واستجابات المتزوجين قبل التدخل على قضاء كل من الزوجين الوقت بمفرده فـــي التصـــفح على الانترنت ،وشعورهم بالملل والضيق لترك الانترنت، وتفضيل الحديث مع الاصدقاء عبر الانترنت عن الحديث مع بعضهما وشعور كل منهما بالغربة بالرغم من تواجدهم في منزل واحد وتحت سقف واحد.

إلا انه نتيجة لإستخدام الباحث للمدخل الانتقائي في خدمة الفرد من خلال الأساليب المستمدة من العلاج الأسري والعلاج المعرفي السلوكي والعلاج الواقعي والتي تمثلت في (اساليب تحسين الاتصـــال – اعادة بناء القيم الأسرية – تحقيق التوازن الأسري – اعادة البناء المعرفي – ضبط الذات – التدريب علـــى التعليمات الذاتية – التدريب على إعادة العزو– التركيز على السلوك بدلا من المشاعر– التخطيط للســـلوك المسئول – التخطيط العلمي لمستقبل اكثر نجاحا) ومن خلال ممارسة الباحث لهـــذه الاســـاليب العلاجيـــة الأسرية المعرفية والسلوكية والواقعية مع حالات الدراسة ككل تم تحسين العلاقات بين الـــزوجين وكـــذلك تصحيح أفكارهما ومعتقداتهما الخاصة بإستخدام الانترنت مما أدى إلى تعديل سلوكياتهما وإستعادة تـــوازن الأسرة وتماسكها مما ادى الى خفض الشعور بالعزلة الاجتماعية بين الزوجين وهذا ما أوضـــحه القيـــاس البعدى. وبناءا على ذلك ثبت صحة فرض الدراسة الفرعي الاول" **توجد فروق إحصائية دالة معنوية بـــين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية باستخدام مدخل انتقائي في خدمـــة الفرد في بعد العزلة الإجتماعية على مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا لصالح القياس البعدي**".

جدول رقم (٨) يوضح نتائج القياس القلبي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية احصائيا بالنسبة للبعد الثاني (عدم الرضا الزواجي) ن = ٨

م	القياس القبلي	القياس البعدي	الفروق ف	مربع الفروق ف^{٢}	متوسط الفروق م ف	الانحراف المعياري ع ف	الخطأ المعياري لمتوسط الفروق
١	٤٤	٢٠	٢٤	٥٧٦	٢١،٦٣	٤،٠٣٤	١،٥٢
٢	٤٤	١٩	٢٥	٦٢٥			
٣	٤١	١٨	٢٣	٥٢٩			
٤	٤٠	٢٣	١٧	٢٨٩			
٥	٣٧	٢٤	١٣	١٦٩			
٦	٤٥	٢٠	٢٥	٦٢٥			
٧	٤٣	١٩	٢٤	٥٧٦			
٨	٤٠	١٨	٢٢	٤٨٤			
المجموع	٣٣٤	١٦١	١٧٣	٣٨٧٣			
المتوسط	٤١،٧٥	٢٠،١٣	٢١،٦٣				

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٤،٢٣) وهي أكبر من القيمة الحرجة الجدولية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٧) حيث تساوي (٢،٣٦٥) ويشير ذلك إلى ان هناك فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا بالنسبة للبعد الثاني (عدم الرضا الزواجي)، وهذه الفروق تعتبر فروقاً جوهرية، مما يؤكد ان برنامج التدخل المهنى أدى الى التخفيف من الإغتراب الزواجي ، حيث كانت درجات القياس القبلى لبعد عدم الرضا الزواجي مرتفعة بمتوسط حسابى (٤١،٧٥) وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات القياس البعدى (٢٠،١٣)، وقد ظهرت عبارات عدم الرضا الزواجي على مختلف الصور والمظاهر أيضاً، حيث دلت العبارات واستجابات المتزوجين قبل التدخل على زيادة الخلافات بينهم نتيجة لانشغالهما بالانترنت ، وعدم مراعاة احتياجات الطرف الآخر، وعدم رضاهم عن علاقات كل منهم على الانترنت ، وكذلك شعورهم بالروتين اليومي وعدم فهم كل منهما للاخر وأيضا افتقاد كل منهم للحب والاستقرار العاطفي ، الامر الذي جعلهم غير راضيين عن حياتهم الأسرية الحالية ،و كانو يتمنون

تواجدهم في أسر اخرى غير أسرتهم ،الامر الذي يجعلهم يشعرون بالندم عن هذا الزواج . إلا انه نتيجة لإستخدام الباحث لبرنامج التدخل المهني بإستخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد ، تخفيف الشعور بعدم الرضا الزواجي وذلك من خلال أساليب العلاج المستمدة من العلاج الأسري والعلاج المعرفي السلوكي والعلاج الواقعي مثل (اساليب تحسين الاتصال – اعادة بناء القيم الأسرية – تحقيق التوازن الأسري – اعادة البناء المعرفي – ضبط الذات – التدريب على التعليمات الذاتية – التدريب على اعادة العزو– التركيز على السلوك بدلا من المشاعر – التركيز على الحاضر والمستقبل – النمذجة – الواجبات المنزلية – التخطيط للسلوك المسئول – التخطيط العلمي لمستقبل اكثر نجاحا) ومن خلال ممارسة الباحث لهذه الاساليب العلاجية الأسرية المعرفية والسلوكية والواقعية مع حالات الدراسة ككل تم تحسين العلاقات بين الزوجين وكذلك تصحيح أفكارهما ومعتقداتهما وربطهما بالواقع مما أدى إلى تعديل سلوكياتهم وإستعادة توازن الأسرة وتماسكها وهذا ما أوضحه القياس البعدي. وبناءا على ذلك تثبت صحة فرض الدراسة الفرعي الثاني " **توجد فروق إحصائية دالة معنوية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية باستخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد في بعد عدم الرضا الزواجي على مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا لصالح القياس البعدي**".

جدول رقم (٩) يوضح نتائج القياس القلبي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية احصائيا بالنسبة للبعد الثالث (ضعف القيم الأسرية) ن = ٨

م	القياس القبلي	القياس البعدي	الفروق ف	مربع الفروق ف^2	متوسط الفروق م ف	الانحراف المعياري ع ف	الخطأ المعياري لمتوسط الفروق
١	٣٩	٢٠	١٩	٣٦١	٢١،٧٥	٣،٨٩٧	١،٤٧
٢	٤٥	١٧	٢٨	٧٨٤			
٣	٣٩	١٧	٢٢	٤٨٤			
٤	٤١	٢٠	٢١	٤٤١			
٥	٣٨	١٧	٢١	٤٤١			
٦	٤٥	١٨	٢٧	٧٢٩			
٧	٣٢	١٧	١٥	٢٢٥			
٨	٣٧	١٦	٢١	٤٤١			
المجموع	٣١٦	١٤٢	١٧٤	٣٩٠٦			
المتوسط	٣٩،٥	١٧،٧٥	٢١،٧٥				

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٤،٧٩) وهي أكبر من القيمة الحرجة الجدولية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٧) حيث تساوي (٢،٣٦٥) ويشير ذلك إلى ان هناك فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا بالنسبة للبعد الثالث (ضعف القيم الأسرية)، وهذه الفروق تعتبر فروقاً جوهرية، مما يؤكد ان برنامج التدخل المهنى أدى الى التخفيف من الإغتراب الزواجي ، حيث كانت درجات القياس القبلى لبعد ضعف القيم الأسرية مرتفعة بمتوسط حسابى (٣٩،٥) وقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات القياس البعدى (١٧،٧٥)، وقد دلت عبارات ضعف القيم الأسرية على مختلف الصور والمظاهر أيضاً، حيث دلت العبارات واستجابات المتزوجين قبل التدخل على ان الانترنت اثر بالسلب على سلوكيات وأفعال كل منهما، وكذلك على القيم الأسرية لديهم والذي انعكس في تقصيرهم في اداء العبادات ودخولهم على المواقع الاباحية ،وكثرة العلاقات مع الجنس الاخر، إعلاء المصلحة الذاتية دون مراعاة للحلال والحرام .إلا انه نتيجة لإستخدام الباحث للمدخل الانتقائي في خدمة الفرد بأساليبه العلاجية حدث تحسن في القيم الأسرية الإيجابية للزوجين وذلك من خلال الأساليب المستمدة من العلاج الأسري والعلاج المعرفي السلوكي والعلاج الواقعي مثل (اعادة بناء القيم الأسرية – اعادة البناء المعرفي – ضبط الذات – التدريب على التعليمات الذاتية – التدريب على اعادة العزو– الحكم على السلوك– رفض تبرير السلوك والاعذار – التركيز على الحاضر والمستقبل – النمذجة – الإلتزام– الواجبات المنزلية – التخطيط للسلوك المسئول – التخطيط العلمي لمستقبل اكثر نجاحا) ومن خلال ممارسة الباحث لهذه الاساليب العلاجية الأسرية المعرفية والسلوكية والواقعية مع حالات الدراسة تم تدعيم القيم الأسرية الإيجابية بين الزوجين وكذلك تصحيح أفكارهما ومعتقداتهما وربطهما بالواقع مما أدى إلى تعديل سلوكياتهم وإستعادة توازن الأسرة وتماسكها وهذا ما أوضحه القياس البعدى. وبناءا على ذلك ثبت صحة فرض الدراسة الفرعي الثالث" **توجد فروق إحصائية دالة معنوية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية باستخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد في بعد ضعف القيم الأسرية على مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا لصالح القياس البعدي**". ومن خلال إختبار صحة فروض الدراسة الفرعية يتضح صحة فرض الدراسة الرئيسي والذي مؤداه "" **توجد فروق إحصائية دالة معنوية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية باستخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد على مقياس الإغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا وأبعاده المختفة لصالح القياس البعدي**".

عاشرا : تسجيل تلخيصي لإحدى حالات الدراسة (الحالة رقم ٢) وقد تم إختيار هذه الحالة لحصولها على أعلى الدرجات في القياس القبلي واقل الدرجات في القياس البعدي .

المرحلة الاولى : اولا: السمات الشخصية للزوجين:

(أ) السمات الشخصية للزوج:

أ. الجوانب الجسمية : طويل القامة نحيف بدرجة متوسطة – اسمر البشرة – ذات شعر ناعم وخفيف – يهتم بمظهره الخارجي – يدخن السجائر .

ب. الجوانب العقلية : ذكي – لديه القدرة على التذكر والتخيل – لديه قدرة على قيادة الامور– لديه القدرة على الاقناع بأخطاء الغير.

ج. الجوانب النفسية : انفعالي – شخصية متقلبة المزاج – يعيش الحياة بالطريقة التي يريدها.

د. الجوانب الاجتماعية : لديه علاقات اجتماعية واسعة – يحب اعطاء الأوامر والاحساس بالسلطة – ليست لديه قيم ومعايير واضحة للتمسك بالتقاليد والاعراف الأسرية – بالاضافة إلى ضعف الوازع الديني لديه –الغاية لديه تبرر الوسيلة .

(ب)السمات الشخصية للزوجة :

ه. الجوانب الجسمية : طويلة – ذات بشرة سمراء – لا تتمتع بقدر جيد من الجمال – لا تهتم بمظهرها الخارجي .

و. الجوانب العقلية : ليس لديها قدرة على التفكير والتذكر – غير قادرة على ترتيب الامور بطريقة موضوعية – مترددة في قراراتها –تتسم بالسزاجة ومن السهل إستهوائها.

ز. الجوانب النفسية : منفعلة وتثور لاتفة الاسباب – غيوره علي زوجها– ليس لديها ثقة بنفسها – متوترة قلقة معظم الوقت .

ح. الجوانب الاجتماعية : تحب العلاقات الاجتماعية مع الغير، ولكنها غير قادرة على استمرارها مدة طويلة – لا تفضل المشاركة في المناسبات المختلفة .

مرحلة الوسط:

ثانيا: طبيعة المشكلة

تبدو طبيعة المشكلة الحالية فى معاناة الزوجين من خلافات ومشاجرات مستمرة بينهما نتيجة لعدم اشباع رغبات كل منهم بالطريقة الملائمة وانحصار تفكيرهم على مصلحة كل منهم دون مراعاة الطرف الثاني وعدم اهتمام كل منهم بأساسيات الحياة الأسرية التي تعتمد على التفاعل الايجابي المتبادل والمشاركة والتعاون وكذلك اشباع الحاجة للحب والامن الذي افتقده كل منهم نتيجة لانعزال كل طرف وانشغاله بعيدا عن الاخر بالانترنت والذي ادى الى الاهمال العاطفي والاجتماعي والذي ترتب عليه عدم رضا كل منهم عن افكار وتصرفات وسلوكيات الاخر وكذلك كنتيجة لعدم الالتزام بالقيم والمعايير المحددة للأسرة ولتعدد العلاقات بالجنس الاخر على الانترنت والحديث فترات طويلة عليه وكذلك التصفح سواء على المواقع الاباحية او الجنسية والذي ساعد على اكتساب القيم السلبية التي اثرت على الأسرة "والتي غيرت في

سلوكيات كل من الزوج والزوجة تجاة بعضهما كذلك تجاة ابنائهم الامر الذي ادى الى قلق كل منهم على استمرار الحياة الأسرية بهذا الشكل ولاختلاف افكار وطباع كل منهم نتيجة لاختلاف التنشئة الاجتماعية لهما حيث ان الزوجة من وجه بحرى – الزوج من وجه قبلى " تعرف عليها الزوج اثناء فترة الدراسة في الكلية وسارت بينهم علاقة طيبة وانتهت هذه العلاقة بالزواج وبدأت الحياة الأسرية وبدأ معها تحمل المسئولية وقيام كل منهم بالدور المنسوب اليه ويرى كل منهما ان الحياة اختلفت تماما عن سابقها وضاعت الحياة الوردية المليئة بالحب والمشاعر الطيبة واصبحت الحياة مليئة بالاحتياجات و المطالب غير المشبعة والمشاحنات المستمرة واعتناق الأفكار والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بالحياة السابقة ومقارنتها بين السابق والحالى الامر الذي جعل كل منهما يهرب من تلك الحياة ويبحث عن حياة جديدة يتعايش معها ويحقق من خلالها مالا يستطيع تحقيقه في حياته الأسرية الواقعية واصبح كل منهما له اصدقائه على الفيس بوك وكذلك له مواقعه المفضلة التي يحب التصفح عليها التي جعلت حياتهما يسودها الصمت " الخرس الزواجي" والبحث عما يريد كل منهم بعيدا عن مشاحنات وتعليقات الطرف الاخر .

ثالثا: خطوات حل المشكلة:

١- التحديد الدقيق للمشكلة:

أ- المشكلة من وجهة نظر العميل "الزوج – الزوجة"

يرى العميل "الزوج – الزوجة" ان حياتهم الأسرية قد لا تستمر كثيراً بسبب انعزال كل منهما عن الاخر وانشغاله بالانترنت سواء من على التيلفون او اللاب توب فترات طويلة وعدم اهتمام كل منهما بالاخر وجعل المنزل مكان للنوم فقط . حتى اذا اجتمع الطرفان يسود بينهما الصمت واذا تحدث اي منهما تشاجرا وابدا كل منهما عدم رضاه عن شكل العلاقة بينهما وشعور كل منهما بالضيق والقلق والتوتر وينصرف كل منهما ليبحث على الانترنت عما يرضيه بعيدا عن الطرف الاخر وما يجد من برامج مشوقة ومثيرة وايضا علاقات كثيرة مع اصدقاء مختلفين من اماكن مختلفة افضل من الجلوس مع الطرف الثاني والحديث عن متطلبات المنزل ومتطلبات رعاية الابناء ، كذلك ترى الزوجة انه نتيجة للدخول على المواقع الاباحية إختلفت المعاملة والعلاقة الزوجية بينهما وايضا تقصير كل طرف في اداء العبادات لجلوسهما على الانترنت فترات طويلة تجعلهما يقصران في أداء العبادات . ويرى كل من الزوج والزوجة ان العلاقة بينهما سيئة نتيجة لما يصدر منهما من أفعال وتصرفات خاطئة وانفعالات متكررة وتمردهما على الحياة الزوجية وعدم قدرتهما على تحمل المسئولية وعدم رضاءهما عن حياتهما الزوجية وشعورهما بالغضب والقلق والخوف على مستقبل الأسرة ، وإفتقادهما الشعور بالسعادة فى هذا الزواج.

٢- الاتفاق المهنى بين الباحث وكل من "الزوج والزوجة".

أ- البيانات الأولية. سبق زكرها .

ب-الهدف الأساسى من التدخل المهنى: مساعدة العميل "الزوج – الزوجة" على تخفيف الإعتراب الزواجي وترشيد إستخدام الانترنت وتعديل الافكار اللا عقلانية حول إستخدام الانترنت .

جـ- الأهداف الفرعية:

١- تدعيم قنوات الاتصال بين الزوج والزوجة قوامها الاحترام والتقدير والتفاهم وتحسين العلاقة بينهم ، وتوسيع بؤرة اهتمام الزوج والزوجة ببعضهما وأبنائهم.
٢- توزيع المسئوليات الأسرية بين الزوجين ومساعدة كل منهما لفهم دوره ومسئولياته تجاه الآخر .
٣- مساعدة العميل "الزوج – الزوجة" على تعديل الأفكار الخاطئة والتفكير فى مستقبل الأسرة والتفكير بطريقة واقعية ترتبط بالحاضر والمستقبل.
٤- غلق قنوات اتصال بين الزوجين ومواقع الانترنت والاتفاق على مفاهيم محددة لعملية الاتصال.

هـ- المهام التي تم التوصل اليها مع العميل "الزوج – الزوجة".

١- الالتزام من جانب العميل "الزوج – الزوجة" بتحسين التفاعل الاجتماعى بينهم وتغيير مساره من السلب إلى الإيجاب من خلال الممارسات اليومية والاتفاق على أهداف أسرية محددة.
٢- الالتزام من جانب العميل بتعديل او تغيير القيم السلبية التي من شانها تؤثر على انساق الأسرة
٣- تعهد الزوجين بحضور المقابلات "الفردية – المشتركة – الجماعية " التي يجريها الباحث معهما.

و- المهام العامة للباحث:

١- القيام بإجراء مقابلات مع العميل(الزوج – الزوجة) بعد الاتفاق المسبق معهما

٣- إجراء اتصالات متى لزم الأمر لمساعدة (الزوج – الزوجة) لتبصيرهم بكيفية تخفيف الوحدة والغربة التي قد يعانوا منها.

٥- متابعة تنفيذ المهام المنوطة إلى كل فرد وكذلك متابعة جميع الخطوات السابقة للتدخل المهنى وتقييمها.

رابعا: الأساليب العلاجية المستخدمة مع الحالة رقم (٢) :

١- العلاقة المهنية: قام الباحث بتكوين علاقة مهنية مع العميل (الزوج –الزوجة) بهدف تخفيف حدة التوترات وتهيئة المناخ النفسى لمساعدتهم من خلال التزام الباحث بتطبيق مبادئ خدمة الفرد كالسرية والتقبل وتقدير المشاعر، هذا بالإضافة إلى الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة بين الباحث والزوجين و التي

كان لها الأثر فى إيجاد علاقة مهنية جيدة بين الباحث و الزوجين وبناء مشاعر جيدة بينهما، وحسن التعاون من جانبهم لمساعدة انفسهم على التخلص من مشاعر الغربة وتعديل طريقة استخدامهم للانترنت .

٢- **التعاطف:** يستهدف هذا الأسلوب إظهار مشاعر المشاركة الوجدانية والتعاون كأساس لعملية المساعدة . وقد استخدم الباحث هذا الأسلوب فى المقابلات الأولى مع كل من "الزوج – الزوجة " لتخفيف مشاعر الإغتراب والقلق والتوتر لدى العميل "الزوج – الزوجة" لكى يؤهلهم ليكونوا أكثر تعاونا وإيجابية مع الباحث.

٣ -**الإفراغ الوجداني:** بهدف التنفيس عن المشاعر السلبية المرتبطة بالإغتراب الزواجي والإستخدام السئ للإنترنت، وتشجيع العميل "الزوج – الزوجة" على عرض خبراتهم وتجاربهم التي مروا بها فى حياة الأسرة منذ بداية التعارف والارتباط ، ومساعدة الزوجين على التعبير أكثر عن مشاعرهما الذاتية التي كانت مكبوته داخلهما ، بدلا من البحث عنها على الانترنت واشباع حاجة كل منهما للحب والامان النفسي .

٤- **أساليب المناقشة المنطقية:** بهدف تشجيع الزوجين علي التعرف على المشاعر والأفكار والاتجاهات المتبادلة بينهما، واستدعاء خبرات ومواقف سابقة لتفسيرها وتكوين قدر من الاستبصار بالمواقف الحالية للأسرة، ومحاولة تصحيح تلك الافكار حول الإستخدام الصحيح للانترنت ومحاولة فهم واقع الحياة الأسرية والتفرقة بين ما هو واقعي وما هو خيالي من خلال المناقشة والإقناع.

٥- **أساليب التوازن الأسرى:** من خلال تحديد أدوار كلا من الزوجين وتقسيم هذه الأدوار بحيث يقوم كل طرف بمسؤلياته دون تحامل طرف علي طرف آخر حتي لا يحدث فشل في القيام بالأدوار الأسرية لكل عضو فى الأسرة وتحديد الوظائف المطلوب تدعيمها أو استحداثها مثل أداء الأعمال المنزلية حتي يسود الود والحب والتعاون بين الزوجين.

٦- **فتح قنوات اتصال إيجابية** بين الزوج وزوجته قوامها التقدير والاتفاق والتفاهم القائم على مناقشة موضوعات الأسرة ومشاركة وتعاون كل منهما للآخر.

٧- **غلق قناة اتصال قائمة بين الزوجين ومواقع الانترنت** :وفتح قناة اتصال جديدة من خلال الاتفاق على اوقات ومواقع محددة لعملية الاتصال بالانترنت بحيث لا تزيد عن ساعة يوميا علي الأكثر.

٨- **اعادة بناء وتدعيم القيم الأسرية للزوجين** وتفسير اثر القيم السلبية المكتسبة من الانترنت على سلوكيات الزوجين داخل الأسرة والعمل علي إعادة الثقة بينهما وإزالة مشاعر النقص بين الطرفين وحس كلا الطرفين علي مراعاة الآداب الدينية والإلتزام في آداء العبادات .

٩- **المواجهة بالخطأ والتوضيح:** من خلال مواجهة الزوجة بأفكارها غير العقلانية عن مسئوليات ودور زوجها فى الأسرة ومع أهله. وتوضيح هذه الأفكار الخاطئة حول هذا الدور وشرح طبيعة المجتمع الصعيدى وتوضيح الإختلاف الثقافي بين الوجه القبلى والبحرى، وإقناعهما لتعديل هذه الأفكار المترتب عليها انفعالاتها وسلوكياتها تجاه زوجها . وكذلك توضيح مسئوليات الزوج تجاه زوجته و إدراكه لأهمية هذا الدور فى الحفاظ على تماسك أسرته.

١٠-**ضبط الذات:** مساعدة الباحث لكل من الزوجين على التحكم فى الذات والسيطرة عليها من خلال التحكم في اوقات التصفح على الانترنت وكذلك التحكم في اختيار المواقع المفيدة بعيدا عن المواقع غير الملائمة لثقافتنا او اعرافنا مع الاستعانة بإسلوب التعليمات الذاتية .

١١- **الواجبات المنزلية:** مساعدة الزوج للزوجة على انجاز الممارسات المنزلية ومساعدتها في تربية الأبناء وكذلك عدم استخدام الألفاظ غير الملائمة معها وعدم إستحقارها لزوجها وتكليف الزوجين بقراءة بعض الكتب الخاصة بكيفية الإستخدام الإيجابي للنت وأيضا كتب عن السعادة الزوجية وإستثمار الوقت الضائع في تصفح الإنترنت في قراءة القرآن أو في قراءة الكتب الدينية والثقافية .

١٢-**التركيز على الحاضر والمستقبل:** من خلال مساعدة الزوج – الزوجة على التفكير فى الحاضر وترك الماضى بكل ما فيه والبدء بداية جديدة بينهم يفكرون سوياً فى مستقبل أسرتهم وأولادهم ومحاولة تشجيعهم على التفكير في مستقبل أسرتهم .

١٣-**الحكم على السلوك:** من خلال حكم الزوج – والزوجة على استخدامهما الملائم أو غير الملائم للانترنت .

١٤-**إعادة البناء المعرفي:وذلك من خلال إكساب الزوجين معلومات صحيحة وصحية حول إستخدام الإنترنت وتعديل الأفكار غير العقلانية المرتبطة به وبالعلاقات الزوجية بشكل عام ،ومد الزوجين بمعلومات حول أسباب الإغتراب لديهم وطرق تدعيم الإتصال الفعال ىبينهما.**

مرحلة الانهاء :

- **نتائج القياسات المختلفة للحالة الثانية :**

جدول (٢١) يوضح نتائج القياسات القبلية والبعدية مع الحالة رقم (٢) باستخدام مقياس الاغتراب الزواجي لمستخدمي

الانترنت من المتزوجين حديثا

البعد	العزلة الاجتماعية	عدم الرضا الزواجي	ضعف القيم الأسرية	المجموع
القياس القبلي	٤٥	٤٤	٤٥	١٣٤
القياس البعدي	٢١	١٩	١٧	٥٧

يتضح من الجدول السابق(٢١) ان هناك تحسنا قد حدث للحالة رقم (٢) على مقياس **الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا** على أبعاده الثلاثة(العزلة الاجتماعية – عدم الرضا الزواجي – ضعف القيم الأسرية)، حيث كانت درجات القياس القبلي قبل التدخل المهنى (١٣٤) درجة ، ثم إنخفضت إلي (٥٧) درجة بعد التدخل المهنى أى بفارق (٧٧) وهذا التحسن قد يرجع الي برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الانتقائي من خلال تطبيق الأساليب العلاجية المستمدة من النماذج المختلفة(العلاج الأسري والمعرفي السلوكي والعلاج الواقعي) .

المراجع المستخدمة :

(١) محمود صادق: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في وقاية الطلاب من سوء استخدام الانترنت ، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، ص ٣٥٩.

(٢) http://masscomm.kenanaonline.net/posts/138277

(٣) جمال مجاهد: مدخل الي الاتصال الجماهيري، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠، ص ١٩٩.

(٤) محمد النوبي محمد علي: مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠، ص ٢٨.

(٥) محمد النوبي محمد علي: المرجع السابق، ص ٣٠.

(6) Sausner, Rl: Singapor Attacks internet Addiction, News factor Network, 2002.

(7) Jackob Nielson: Does the internet Make us lonely, Journal of Paychopathology and social science, Vol 165, 2000.

(٨) يعقوب يوسف الكندري، حمود فهد القشعان: علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الإجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، بحث منشور مجلة العلوم الانسانية والإجتماعية، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد ١٧، ٢٠٠١.

(٩) معتز الخطيب: إدمان الانترنت، مجلة الطب النفسي، الجمعية الأمريكية للطب النفسي، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٢.

(١٠) يوسف محمد عبد الحميد: الآثار الإجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي الانترنت ودور الخدمة الإجتماعية في التعامل معها، بحث علمي منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية، العدد السادس عشر، الجزء الثالث، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

(١١)عفاف عبداللة ، عبدالرحمن جعفر : تأثير الانترنت فى علاقات الشباب الاجتماعية والاسرية ، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم ، المؤتمر العلمى الاول " الاسرة والاعلام وتحديات العصر ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة من ١٥: ١٧ فبراير ، ٢٠٠٩

(١٢)Barry wellman: Networked families, (Parents and Spouses are using internet and cell Phones to create a "new connectedness" That builds on remote connections and shared internet experiences), 2008.

(١٣) إيمان محمود دسوقي عويضة: الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الإجتماعية للشباب في المرحلة الثانوية، بحث علمي منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الإجتماعية، المجلد الأول، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

(١٤) ممدوح محمد دسوقي: سوء استخدام الانترنت وعلاقته بمشكلات طلاب الجامعة، بحث علمي منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الإجتماعية، المجلد الأول، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

(١٥) ابراهيم اسماعيل عبده محمد : عولمة تكنولوجيا المعلومات وواقع التوظيف المجتمعي للانترنت ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الإجتماعية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٩ .

(16) Robert P. Gwinn And Others, The new EncycloRedia Britannica Vol, I, 15/h. ED, 1985, P270.

(١٧) ممدوح محمد دسوقي: بحوث تطبيقية في خدمة الفرد، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨، ص ٥.

(١٨) ابتسام رفعت محمد: ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد للتحخفيف من حدة مشكلة الإغتراب الزواجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٠، ص ٣ – ٥.

(١٩) صفاء عادل مدبولي: ممارسة نموذج الحياة في التخفيف من حدة مشكلة الإغتراب الزواجي، بحث علمي منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية، الجزء الثالث، العدد السادس عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

(٢٠) ابتسام محمود راشد : تأثير برنامج مقترح في خدمة الجماعة على تخفيف الشعور بالاغتراب لدى شباب الخريجين ممن يعانون من البطالة ، بحث علمي منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية ، الجزء الاول ، العدد العشرين ، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.

(21) Donnell, et al,: The Mediating role of alienation in the development of maladjustment in youth exposed to community violence Development and Psychopath – ology, 18, 2006.

(٢٢) مصطفي مغاوري عبد الرحمن حبيب: التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة وتخفيف الشعور بالإغتراب لدى المسنين، بحث علمي منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الخامس والعشرين، الجزء الثاني، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

(٢٣) محمد بن عبد الله الشايع: الإغتراب الثقافي وعلاقته بعادات مشاهدة القنوات الفضائية لدى الشباب السعودي، بحث علمي منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية، العدد السادس والعشرين، الجزء الأول، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

(٢٤) جيهان سيد بيومي القط: ممارسة العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتخفيف الشعور بالإغتراب لدى المسنات، بحث علمي منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الحادي والثلاثون، الجزء السابع، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١.

([٢٥]) Schneider, Steven : The noncustodial parents description of the experience of Parental Alienation Syndrome: A phenomenological study, Ph.D., Capella University, 2011.

([٢٦]) Parental Alienation in Ontario: What Is Parental Alienation, and What Should Be Done About It?, l l m , University of Toronto (Canada),2011.

(٢٧) خالد صالح محمود: تصور مقترح للخدمة الإجتماعية للتخفيف من حدة الإغتراب لدى أبناء المؤسسات الإيوائية، بحث علمي منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الثاني والثلاثون، الجزء الثالث عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢.

(27) Dennis L . Poole: Health care . Direct practice : in Encylopedia of social work , 19 th edition , vol . 2 , N .A.S.W.press,1995,p1159.

(٢٩) محمد شريف صفر : أهم المداخل النظرية الحديثة في خدمة الفرد وتطبيقاتها في المجال المدرسي ،بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد الثالث ،كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ،١٩٩٧، ص ٥٩.

(٣٠) سالم صديق احمد : نموذج انتقائي في خدمة الفرد للتعامل مع ازمة المرض ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ٢٠٠٠، ص ٤٦.

(30)Stewart Collins : Counselling – In martin davies : the encyclopaedia of social work, U.K, Blackwell published, 2000,pp 76-77

(31) Garfield – Sol- Louis : Psychotherapy in eclectic integrative approach , N.Y, Ajomn wiley and sons publishing. 1997.p 290.

(٣٣) سالم صديق احمد : مرجع سبق ذكره .

(٣٤) عبده كامل الطايفي : مدخل انتقائي في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الإجتماعية للتقاعد المبكر ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ٢٠٠٤.

(٣٥) محمد عبد الحميد محمد شرشير : العلاقة بين استخدام النموذج الانتقائي و المشكلات الإجتماعية للطلاب المتفوقين دراسيا ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الإجتماعية ، المجلد الثاني عشر ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨.

٣٦ علياء عفان عثمان : استخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد لتنمية تقدير ذات الاطفال الايتام في المؤسسات الايوائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٢ .

(٣٧) محمد ابن أبي بكر ابن عبد القادر: مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٥، ص ١٩٧.

(٣٨) لويس معلوف اليسوعي: المنجد في اللغة والإعلام، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٤، ص ٥٤٧.

(٣٩) منير البعليكي: المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٨، ص ٢٣.

(٤٠) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص٣١.

(٤١) زينب محمود شقير: العنف والإغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، ط١ ،٢٠٠٥، ص١٠٢.

(42) Beter Christion, Ludz: Aliention as a concept in the social sciences, current sociological association, Mouton, the hague, Paris, 1983, P77.

(43) Richard Schacht: Alienation, London, George Allen, Un win L.T.D, 1986, P. 7.

(44) Cook, D, K,: The factor structure and Predietive Validity of Brobch, alienation scale educational and Psychological measezment, V. 54, (N. 4.), 1994, P.P. 973 – 982.

(٤٥) يحي حسن درويش: مصطلحات في الخدمة الإجتماعية١، القاهرة، الشركة المصرية للنشر ، ط ، ١٩٩٨، ص ٧.

(٤٦) سناء حامد زهران: إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب، القاهرة، ط١، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص١٠٧ – ١٠٨.

(٤٧) جمال محمد أبو شنب: الإعلام الدولي والعولمة، الإسكندرية، ط١، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠، ص ١٧١.

(٤٨) محمد محمود مصطفي: الاتصال من منظور الخدمة الإجتماعية المعاصرة، القاهرة، بل برنت للطباعة، ٢٠٠٠، ص ٥٠.

(49) Dimaggio , P, Hargittai, E, Neumman, W,and W, and Robinson,J: "sociology, 2001, P. 307 – 348.

(٥٠) المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦.

(51) Charlton, J.P: Afactor – Analytic Investigation of Computer "Addiction" and Engagement, Br. J. Psychol Vol, 93, 2002, P. 329 – 344.

(٥٢) هبه بهي الدين ربيع: إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات، دراسات نفسية، دورة علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة، القاهرة، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٢٠٠٣، ص ٥٥٥ – ٥٨٠.

(٥٣) خالد جلال، السعيد محمد: تأثير الإستخدام المفرط للانترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٠٠٥، ص ١ – ٥٥.

(٥٤) http:www.Lahaonline ,25-8-200

(٥٥) احمد محمد صالح : الجنس على الانترنت ، بحث منشور في مجلة الهلال الثقافية ، القاهرة ، مؤسسة دار الهلال ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٢٨ -٢٩.

(٥٦) علاء الدين كفافى: الإرشاد الأسرى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠، ص ص ٢١٩-٢٢٠.

(٥٧) جلال الدين عبد الخالق : الملامح النظرية المعاصرة لطريقة العمل مع الحالات الفردية، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٣، ص ٣٥٧.

(٥٨)احمد محمد السنهوري : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين، الجزء الثاني، مرجع سبق ذكره، ص ١٨١ .

(٥٩) أحمد الهوس، حمود العليمات: مرجع سبق ذكره، ص ٣٧.

(٦٠) عبد الفتاح عثمان : خدمة الفرد بين النظريات الحديثة ومهارات العصر ، القاهرة ، بل برنت للطباعة ،ط ٢ ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٧.

(٦١)عبد المنعم يوسف السنهوري : الاتجاهات المعاصرة في ممارسة خدمة الفرد الاكلينيكية ، كفر الشيخ ، مطبعة غباشي، ط ١ ، ٢٠٠٣، ص ٤٢٩ .

(٦٢) عبده كامل الطايفي : مرجع سبق ذكره ، ص ١٢.

٦٣ محمد شريف صفر : اهم المداخل النظرية الحديثة في خدمة الفرد وتطبيقاتها في المجال المدرسي ، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد الثالث، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ، ١٩٩٧، ص ٤٧.

٦٤ David capuzzi : Counseling and psychotherapy and integrative perspective , 2000,p 460.

٦٥ Walter W . Hudson : family relationship problems scale , in Kevan Carcoran , Joel Fisher Measures for clinical practice , N .Y , Macmillan , 1987 , p 440 .

٦٦ Ernest G . beier and daniel P . Sternberg : Marital conflict and unhappiness in , in Kevan Carcoran , Joel Fisher Measures for clinical practice , Op.cit, p 419 .

٦٧ D. Olson , J . partner: Family adaptability and cohesion , in Kevan Carcoran , Joel Fisher Measures for clinical practice , Op.cit, p P 828- 430.

٦٨ Walter W . Hudson : Problem in the marital relationship scale , in Kevan Carcoran , Joel Fisher Measures for clinical practice , Op.cit, p P 443-444 .

(٦٩) ممدوح محمد دسوقي : بحوث تطبيقية في خدمة الفرد " ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨.

(٧٠) سلامة منصور محمد : العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري والتخفيف من حدة المشكلات الأسرية لأسر الأطفال المرضى بالاكتئاب النفسي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ١٩٩٧.

(٧١)ابتسام رفعت محمد : ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد للنخفيف من حدة مشكلة الإغتراب الزواجي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ٢٠٠٠.

(٧٢)ابتسام محمود راشد : مقياس الاغتراب الشخصي والاجتماعي لشباب الخريجين ممن يعانون من البطالة ، مرجع سبق ذكره .

(٧٣) ممدوح محمد دسوقي : سوء استخدام الانترنت وعلاقته بمشكلات طلاب الجامعة ، مرجع سبق ذكره .

مقياس الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا
	العزلة الاجتماعية			
١	يقضي الطرف الثاني وقته بمفرده في التصفح على الانترنت			
٢	يفضل الطرف الثاني الحديث عبر الانترنت عن الحديث مع افراد أسرتي			
٣	ضعفت مشاركة الطرف الثاني في المناسبات المختلفة مع أفراد العائلة لانشغاله بالنت			
٤	يتناول الطرف الثاني الطعام بمفرده امام شاشة الانترنت			
٥	يتضايق الطرف الثاني عندما يترك النت ويجلس معي			
٦	اشعر اننا غرباء تحت سقف واحد لانشغال الطرف الثاني بالانترنت			
٧	لا يهتم الطرف الثاني بقضاء فراغنا لانشغاله بشبكات التواصل الاجتماعي			
٩	يهرب الطرف الثاني من مسئولياته الأسرية بجلوسه على الانترنت			
١٠	اشعر بالملل لانشغال الطرف الثاني بمواقع الانترنت			
١١	اتحدث فترات طويلة مع اصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي			
١٢	أفتقد التعاون مع الطرف الثاني في الممارسات اليومية للأسرة			
١٣	يهتم الطرف الثاني بالناحية المادية فقط للأسرة لانشغاله بالانترنت			

١٤	يقصر الطرف الثاني في القيام بواجباته الأسرية لسهره على الانترنت			
١٥	أفتقد الحوار الايجابي لانشغال الطرف الثاني بالانترنت			
١٦	يهمل الطرف الثاني الاستماع لي اثناء تصفحه الانترنت			
	عدم الرضا الزواجي			
١	اشعر بالضيق لانشغال الطرف الثاني بالانترنت			
٢	زادت الخلافات مع الطرف الثاني لجلوسه على الانترنت فترات طويلة			
٣	ينتابني القلق على مستقبل أسرتي لانشغال الطرف الثاني بالانترنت			
٤	اغضب من علاقات الطرف الثاني مع الجنس الاخر عبر الانترنت			
٥	اتضايق من انفعال الطرف الثاني عند ابتعاده عن الانترنت			
٦	اتضايق من اهتمام الطرف الثاني بالنت اكثر من اهتمامه بي			
٧	اعيش حياة روتينية مملة مع الطرف الثاني لعدم اهتمامه بي			
٨	يجد الطرف الثاني في الانترنت ما يتفق مع ميوله وافكاره التي تختلف مع طباعي			
٩	اصبحت الحياة الأسرية ليس لها معنى لانشغال الطرف الثاني بالانترنت			
١٠	اشك في تصرفات الطرف الثاني لكثرة علاقاته مع الجنس الاخر على الانترنت			
١١	أفتقد الإحساس بالحب من الطرف الثاني لانشغاله بالانترنت			
١٢	يعاملني الطرف الثاني بجفاء			
١٣	كنت اتمنى الا انتمي لأسرتي الحالية			
١٤	حياتي قبل الزواج كانت افضل من الان			
١٥	لم أحس بالسعادة في هذا الزواج لاهتمام الطرف الثاني بالانترنت			

ج-	**ضعف القيم الأسرية**			
١	يشبع الطرف الثاني رغباته العاطفية من خلال الانترنت			
٢	افسد الانترنت مبادئ واخلاق الطرف الثاني			
٣	يستخدم الطرف الثاني الانترنت بعيدا عني			
٤	يؤثر الانترنت سلبا على سلوكيات الطرف الثاني داخل الأسرة			
٥	دخول الطرف الثاني على المواقع الجنسية اثر سلبا على العلاقة الزوجية بيننا			
٦	يستخدم الطرف الثاني الفاظا غير مقبولة تعلمها من الانترنت			
٧	اتضايق من الطرف الثاني لتكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر عبر الانترنت			
٨	اتضايق من دخول الطرف الثاني الى المواقع الجنسية والاباحية			
٩	يسعى الطرف الثاني لاشباع رغباته من الانترنت بأي وسيلة			
١٠	استخدام الطرف الثاني الانترنت فترات طويلة جعله يقصر في اداء العبادات			
١١	يستخدم الطرف الثاني الانترنت دون تفرقة بين الحلال والحرام			
١٢	استخدام الطرف الثاني للانترنت ساهم في اكتساب بعض القيم السلبية كالكذب			
١٣	يرى الطرف الثاني ان من حقه ان يعيش حياته الزوجية كما يريد			
١٤	يفضل الطرف الثاني العلاقات عبر الانترنت من علاقته معه			
١٥	يتضايق الطرف الثاني من توجيه اللوم والعتاب لي اثناء تصفحه الانترنت			